صوت تركستان

تركستان للتركستانيين

في هذا العدد

- مرحباً بالمجاهد
- قيد العروبة
- ثورة الثورة
- خطبة الزعيم محمد أمين بوغرا
- تمثال للعقوق
- الحجاج الشيوعيون
- الستار الحديدى يرافق بعثة الحجاج التركستانيين
- أعلام أعجبتهم التركستان
- جمهورية تركستان المتحدة
- قضية المسلمين وراء الستار الحديدى
- قرارات مؤتمر قادة رهوط جوالة الإخوان المسلمين
- رومانيا الحمراء

العدد الخامس

السنة الأولى

صوت التركستان

صوت التركستان :

صوت أذن الله له أن يرتفع .

لينقل إلى الآذان الواعية ، والقلوب الحانية قصة كفاح مهول لشعب معذب ، غيب الاستعمار عنا أبناءه وتاريخه وثباته واستبساله . ويعلن فى صراحة حق إخواننا المسلمين من أبناء التركستان فى الحياة والحرية والكرامة .

صوت التركستان :

شرارة التحرير الأولى لهذا الشعب الحبيب ، وذخيرة وعدة للمستبسلين المكافحين وحصن أمين للمهاجرين المجاهدين ، وترجمان صادق لآلام المعذبين والمضطهدين .

صوت التركستان :

لسان كل تركستانى ، وفىّ ، أبىّ .

صوت التركستان :

لسان كل عربى حر .

ودفاع كل مسلم كريم .

تنتصر للحق ، وتحارب الظلم فى كل مكان .

صوت التركستان :

صوت الشعب الذى ينشد الحرية والسعادة .

وصوت الأمم التى عاهدت الله أن تحيا عزيزة . أو تموت كريمة .

الثمن ٢ ص

مطبعة السنة المحمدية
ت ٧٩٠١٧

مرحبا بالمجـــــاهد

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » صدق الله العظيم .

« بقلم رئيس التحرير »

ليس من شيمتى أن أمتدح الاشخاص وأن تسوقنى خلفهم مواكب الزلفى والرياء والنفاق على حساب إنسانيتى وكرامتى . ولا أود أن تتصور أيها القارىء العزيز أننى أرحب هنا على صفحات هذه المجلة المجاهدة بواحد من الخلق فالكل مجزى من الله بعمله . موكول إلى ضميره لكننى اليوم أرحب بالآمال الكبار التى ينطوى عليها صدر هذا المجاهد . وأرحب بالرسالة العظمى التى ينادى بها هذا المجاهد . ونحن يوم نمجد المبادىء لا الاشخاص ونزن الأعمال قبل الرجال . نكون قد أقمنا أنفسنا على الحق وعاملنا الناس بالقسط وهذا رأينا وعلى الله التوفيق .

ومجاهد اليوم مجاهد كريم قاد عام ١٩٣٢ أكبر ثورة وطنية فى التركستان استمرت سنتان وانتهت بطرد قوات الاحتلال الصينية وإقامة جمهورية إسلامية . فمز ذلك على الروس فأمدوا الصين بالرجال والعتاد واكرهوها على مهاجمة التركستان . فوجدت من أهلها إيماناً لا يتزعزع وثقة بالنصر لا تضعف واقبالا على الموت لا يتوقف . وإلا فماذا يفعل السلاح الأبيض أمام مصفحات العدو وطائراته التى غطت وجه الأرض وحجبت رقعة السماء . لولا أن الله مع المؤمنين . « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذا رميت ولكن الله رمى »

وكان لا بد للمعركة من نهاية بعد أن أستبسل فيها الآلاف من المجاهدين . دفاعاً عن العقيدة التى هددها الغزاة . وصوناً للأوطان التي دهمها المعتدون — إنتهت المعركة ولم يهزم التركستانيين المستبسلون إلا نفاد المؤن والذخيرة . فلم يعد أمام هؤلاء الثوار إلا الموت أو الأسر

مجاهد كريم دهمه المرض خلال الثورة فقادها وهو على فراش مرضه يرسم خطتها ويحدد مواقعها . ويجهز رجالها . ومما يشرفه ويشرف كل مسلم أن يستشهد له اثنان من أخواته فى هذه الثورة الدامية المقدسة .

مجاهد كريم ينحدر من سلالة إسلامية كريمة وينتسب إلى شعب مناضل ثار على مستعمريه الأوغاد إثنان وأربعون مرة خلال التسعين عاماً الأخيرة وهذا وحده أكبر دليل على حيوية هذا الشعب . وقوة شكيمته . ومجاهدته المستبد الغاصب .

ذلكم هو السيد محمد أمين بوغرا . الذى جمع شعبه على كلمة الله . واتخذ من بيوت الله . أماكن للتربية والأعداد فى غفلة من المستعمر الجاثم على صدر بلاده يشاركه فى ذلك ويشد أزره . السيد عيسى يوسف آلب تكين ذلكم البطل التركستانى الذى أبلى هو الآخر فى سبيل قضية بلاده خير البلاء .

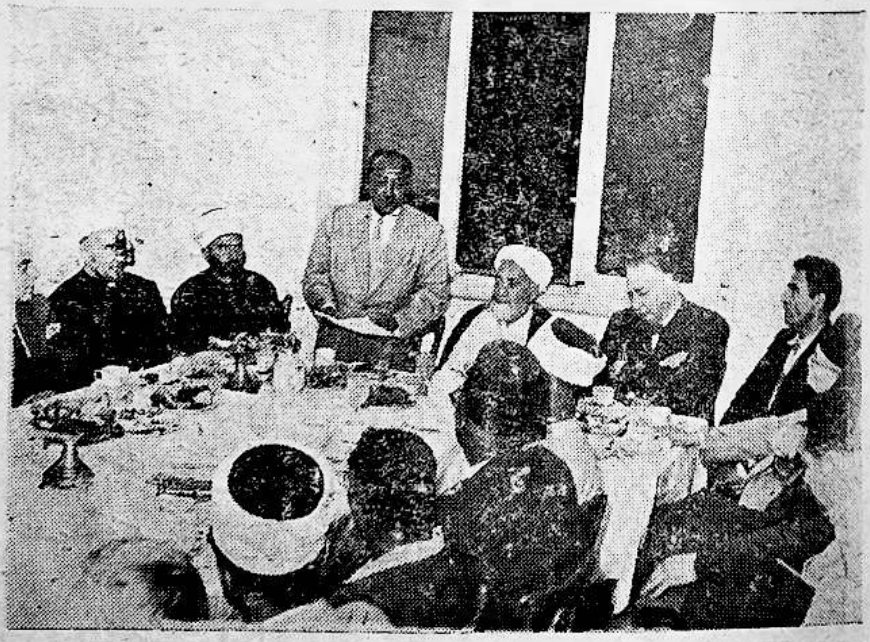

السيد محمد أمين بوغرا وهو يخطب فى جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية

البطل التركستانى
السيد عيسى يوسف آلب تكين

فكانا هدفاً لأعداء البلاد حقبة طويلة من الزمن فعصمهما الله ووقاهما شرورهم ومذابحهم الدامية: وهاهما يكافحان الآن فى المهجر لتحرير الوطن كل يشد أزر الآخر كأنهما روح واحد فى جسدين

ولم يكن يغيب عن بال الهيئات والجمعيات الإسلامية العاملة قدر هذا المجاهد الفذ محمد أمين فما أن قدم البلاد المصرية بعد رحلة موفقة إلى المملكة العربية السعودية فى موسم الحج حتى خف إليه الكثير من رجالات البلاد. وذهب للترحيب بمقدمه رؤساء ومندبو هذه الهيئات والجمعيات. ولقد تمثلت فى هذه الاستقبالات مظاهر الأخوة الدفينة والعاطفة القوية التى تؤكد وحدة الهدف والاتجاه. ونشير فى قوة إلى أن الإسلام وحده هو جماع هذه الأمة. ومصدر أمنها وسر بقائها من استمسك به عز ومن هجره ذل. وأنه لانجاة للأمة الإسلامية إلا إذا رجعت إلى ربها. واتخذت من هدى نبيها صلى الله عليه وسلم قبساً يهديها سواء السبيل ويجنبها عثرات الطريق.

ولقد طما أن قلب هذا المجاهد الكريم وأثلج صدره أن يجد فى هذه البلاد التى أحيت حركة الجيش المباركة مواتها. آذاناً صاغية. وقلوباً حانية. وعقولاً واعية. وتحمساً لقضية التركستان التى يحمل علم كفاحها فلم يُضَيِّع من وقته دقيقة الا قضاها فى الاجتماع بقادة مصر وعلى رأسهم السيد اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ورجال الجامعة. وممثلو الشعوب العربية والإسلامية. ولقد تحدث المجاهد الكريم عن بلاده. وبسط بالأدلة القاطعة والحقائق الثابتة أسرار هذا العدوان الروسى والصينى على بلاده. وأوضح حاجة شعبه إلى عطف الشعوب والحكومات الإسلامية فى أنحاء العالم على ابنائه المهاجرين وإلى أن يحذو رؤساء هذه الحكومات حذو عاهل الجزيرة العربية العظيم الذى ختم حياته المباركة بمنح حق الإقامة لما لايقل عن عشرين ألف مهاجر تركستانى حتى تتحرر بلادهم وتطهر من رجس الاستعمار.

إن المصريين. والعرب والمسلمين الوافدين عليهم من مختلف الأقطار والأمصار لم ولن ينسوا لهذا المكافح خطبته الخالدة. وتصريحاته التى تنبض بالألم والحسرة التى هاجم فيها الاستعمار بشتى صوره وألوانه. شيوعياً كان أو صينياً - انجليزياً أو فرنسياً. والتى نافح فيها عن حقوق الشعوب المغلوبة الواقعة كبلاده تحت أسر الاستعمار. والكريم من يفزع لنجدة غيره. ولو لم يستطع الغير نجدته.

تلك الكلمات الجامعة. والأحاديث الجامعة التى اهتزت بها منابر المركز العام للاخوان المسلمين وجمعية الكفاح عن الشعوب الإسلامية. والهيئة العربية العليا لانقاذ فلسطين. وجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية. والجالية التركستانية. وغيرها وغيرها.

أيها الزعيم المجاهد.

لقد انتقلت قضية بلادك بهذه الزيارة طوراً جديداً. فهى الآن حديث الناس والمجتمعات شعبية وحكومية. وأصبحت الألم الحى الذى يؤرق الجفون ويوجع القلوب. ويملأ الصدر بالحقد على هذا

(البقية على ص ٣٠)

صوت التركستان
مجلة شهرية جامعة
تصدر فى كل شهرين مؤقتاً
الإدارة: ٣ شارع ممتاز
ميدان محمد على الكبير
صاحب الامتياز والمدير العام
ابراهيم واصل التركستانى
رئيس التحرير سعد الدين الوليلى
المدير المفتش عبد السلام شريف
الاشتراكات
داخل القطر المصرى ١٥ قرش
الخارج لسنة ٥٧ قرش

فقيد العروبة والاسلام

المغفور له عاهل الجزيرة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

قضى الله ولا راد لقضائه أن يختار إلى جواره المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود عاهل الجزيرة العربيه ، فانطوت بموته صفحة نقية خالدة عامرة بالجهاد والبطولة والعمل الصالح لا لخير رعاياه ، فحسب بل لخير العالم الإسلامى أجمع ، وانهار بموته ركن شامخ من أركان الإسلام قلّ أن يجود بمثله التاريخ

مات الملك المصلح العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن ، الذى كان قدومه خيراً عميما وغيثاً مدراراً على الأرض المقدسه وأهلها ، ونوى فى غمده ذلك السيف البتار بعد كفاح مرير وجهاد مبرور ، وذهبت تلك النفس الطاهرة إلى ربها راضية مرضية .

لقد كانت وفاته رحمه الله ضربة قاصمة للمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .

أما فجيعتنا فيه نحن التركستانيين فتجل عن كل وصف ، فقد كان الفقيد العظيم دائم العطف على مهاجرى التركستان فى المملكة العربيه السعوديه ، الذين استظلوا بظله الظليل ووجدوا فى رحابه كل بر ورعايه ، وكأنه طيب الله ثراه أبى إلا أن يختم برّه بهم وعطفه عليهم بتلك اليد البيضاء التى لن ننساها أبد الدهر حيث أمر قبيل وفاته بالسماح لهؤلاء المهاجرين بالإقامة الدائمة فى البلاد السعوديه المباركة ، حتى تتحرر أوطانهم من ربقة الاستعمار .

لقد فقد المسلمون فى الملك عبد العزيز سنداً قوياً ، ومصلحاً كبيراً ، وسياسياً عظيماً أما نحن التركستانيين فقد فقدنا فيه فوق ذلك أباً رحيما وملاذاً كريماً ومشكاة متلألئة أضاءت طريقنا المظلم المجهول ، وأشعلت فى قلوبنا الكسيرة بصيص الأمل .

رحم الله الملك الراحل وأحسن جزاءه بقدر ما قدم للاسلام والمسلمين من خير ، وحفظ الله شبله المفدى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، وأيد عرشه المكين وأطال بقاء سمو ولى العهد والأمراء الغر الميامين خير خلف لخير سلف .

إبراهيم واصل التركستانى

ثورة الثـــورة ! .

نشرت جريدة بيروت المساء مقالا افتتاحياً تحت هذا العنوان :

لعل من أهم الأسباب التى أدت إلى إخفاق إخواننا المصريين فى قضيتى الجلاء والسودان ، طوال الحقبة الممتدة من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٥٢ ، انهم كانوا يقاتلون على جبهتين : جبهة داخلية وجبهة خارجية ، فاما المعركة على الجبهة الداخلية فقد كانت مستعرة بين الأحزاب المنشقة على نفسها ، و بين حزب الوفد وطغيان السراى أيام سعد زغلول وفى أوائل أيام النحاس ، ثم اتخذت هذه المعركة اشكالا مختلفة و بلغت من الشدة درجة ابرق فيها حزب من الأحزاب بخذل ممثلى مصر فى مجلس الامن فى شكوى ضد بريطانيا . .

أما المعركة الخارجية فكانت بين مصر المنشقة على نفسها ـ السراى فى جهة والأحزاب فى جهة ثانية ـ و بين بريطانيا التى قد تختلف احزابها فى السياسة الداخلية ولكنها تتفق فى السياسة الخارجية وازاء مصر بصورة خاصة .

وكانت ثورة الجيش المصرى الباسل ، وزال فاروق وزبانيته إلى غير رجعة ، وتوارى عن المسرح السياسيون المحترفون الذين كانوا يسعون لاشخاصهم أولا . . وللنكاية بخصومهم ثانياً . . ولمصر فى المرتبة الأخيرة إذا بقى لديهم مجهود يبذل .

واستبشرنا خيراً حين الغيت الملكية وأعلنت الجمهوريه والتقت مصر بأسرها حول زعيمها المجاهد محمد نجيب واخوانه أعضاء مجلس الثورة ، كما تفاءلنا من سير المفاوضات المصريه البريطانيه التى تجرى بصورة غير رسميه و إذا بنا نفاجأ بانباء مؤسفه عن مؤامرة دنيئه لاعادة الملكيه بمساعدة دولة أجنبيه واحداث انقلاب يطيح بالقادة الباسلين محررى مصر من الطغيان والفساد ، وكان طبيعياً ان تثور الثورة المصريه على الخيانه الوقحه وقد قو بلت التدابير التى اتخذها الرئيس محمد نجيب حيال هؤلاء الخونه بالاستحسان فى أوساط لبنان الشعبيه فان محكمه الثورة يجب أن تتألف . . وان الخونه يجب أن يحالوا عليها لينالوا جزاءهم العادل .

انا نبارك رجال الثورة ونناشد جميع المصريين الالتفاف حولهم فانهم رمز الجرأة والنزاهه والتحرر ، انهم يخوضون معركة موت أو حياة مع الأجنبى فلا يجوز أن يقاتلوا على جبهتين ! . .

* * *

تعليق

لقد صدقت الزميلة بيروت المسا
فى قولها جملة وتفصيلا ووفقت أيما توفيق
فى العنوان الذى اختارته لمقالها الرصين
(ثورة الثورة) وكم كان جميلا منها أن
تحس روحها العربيه المرهفه على بعد
المزار باحساس عشرين مليوناً من
المصريين الذين رأوا فى هذه الثورة
المباركة نقطه تحول فى تاريخ كفاحهم
الوطنى وحياتهم السياسيه ووعيهم القومى
واوضاعهم الاجتماعيه ـ ولكن كم كان
مؤلما أن يفتقر إلى مثل هذا الاحساس
النبيل نفر من نفس أبناء مصر الذين
يحبون المال حباً جماً ويأكلون التراث
اكلا لما .

نعم كان لابد للثورة المصريه أن
تثور بعد أن استنفدت كل جهد فى أن
تجعلها ثورة اصلاحيه بيضاء وأن تحتفظ
لها بذلك الطابع السلمى الذى قل أن
يكون له نظير فى تاريخ الثورات
وحرصت على أن تضرب للعالم كله مثلا
رائعاً لسيادة الحكمه والتعقل وسمو
التفكير والشعور ودقه التوقيت والتكتيك
وأن تثبت للملأ أنه من الممكن ان يثل
عرش تغلغلت جذوره فى أحشاء هذا
الوطن منذ أكثر من قرن ونصف من
الزمان من غير أن تسفك قطرة واحدة
من الدم بل ومن غير أن يهب مواطن
واحد مذعوراً من سباته العميق .

وتنفس الصبح وتنفس الناس معه
الصعداء فقد فر الكابوس مع الظلام

واشرقت الشمس على فتيه كرام اشعلوها ناراً لتدفع عن مواطنيهم رزء البؤس والمسغبه وتبعث فى نفوسهم دفء الطمأنينه والاستقرار وفى سبيل ذلك فلتذهب أرواحهم وقوداً لهذه النار . . ولكن الله سلم

وأخذت الثورة اعدائها الذين تعرفهم بسيماهم بكل رفق وتسامح ولم تأخذ من وقتهم وحرياتهم الا القدر الضئيل الذى لايكاد يؤمن الثورة فى مرحلتها الدقيقه الأولى ثم أفرجت عنهم وربتت على ظهورهم وتركت لهم جاههم المكتسب وثراءهم المغتصب بعد أن تظاهروا بأنهم قد قطعوا مابينهم وبين ماضيهم الشائن وحزموا أمرهم على السير فى ركب الاصلاح . . ولكن

ولكن أنّى للفساد أن يحارب الفساد وأنى للخفاش أن يواجه الضياء ؟

وكيف يتركون الثورة تقطع عليهم الطريق المعبد الى الأسلاب والمغانم التى كانت تنهمر إلى جيوبهم فى غزارة وسرعة لايعادلها الا ذلك الفيض من العرق الذى يتصبب من جباه أصحابها الفلاحين المكدودين المنكوبين

كيف لايطلقون العنان لسياراتهم الفاخرة تنهب بهم الأرض وهم يستمتعون بمنظر الملايين من مواطنيهم الحفاة العراة يجرون خلفهم لاهثين يطلبون الغوث ويلتمسون من فتات موائدهم مايقوم لأود ويسد الرمق ويدفع عنهم غائلة الجوع والهلاك ؟

هكذا راودهم سراب الضلال وعاودهم شيطان الغدر والاحتيال و بدالهم النصر سهلا قريب المنال

وهكذا نكثوا على أنفسهم و بدلا من أن يبدأوا صفحة نقية جديدة كما كانوا يدعون أو يجابهوا الثورة برأيهم كما قالت الثورة رأيها فى وجه سيدهم وأذنابه راحوا يحيكون لها الدسائس وينصبون لها الشراك و يتربصون بها الدوائر وفاتهم فى سبيل شهواتهم الرخيصة أنهم أنما يطعنون قلب مصر و يقضون على مستقبل مواطنيهم المصريين القضاء المبرم وأنهم لن يجدوا دولة يحكمونها و يهيمنون على ثروتها و يلعبون بمصائرها لو قدر لمؤامرتهم النجاح بل سوف تنحدر مصر إلى موطىء النعال وتتهاوى على وجهها الصفعات و يكون الأمر يومئذ للغاصبين

ان الثورات لاتنظر إلى الوراء كما يقول المثل السائر ولكنها لاتصم آذانها عن فحيح الافاعى ووصوصة الجرذان الموبوءة بالطاعون ولن تسمح لجبهة الخيانة أن تبقى فى الظلام لتحفر كمينا يتردى فيه الشعب المصرى على بكرة أبيه .

اننا لنرحب أجمل الترحيب بشعور إخواننا اللبنانيين الكريم الذى حملته إلينا الزميلة العزيزة بيروت المساء و يسرنا أن نطمئنهم جميعا أن كل من أجرم فى حق هذا الوطن أو اساء إليه سوف يلقى جزاءه العادل وأن جيش مصر لن يحارب فى جبهتين .

أما الشعب المصرى فانه ينحنى باحترام وفخار ليقبل السيف المشهور فى يد الجندى الباسل ثم يرفع رأسه غاضبا ليبصق باحتقار على خنجر السفاك الجبان الذى يتلصص فى الظلام ليطعن بلاده ومواطنيه من الوراء

حافظ عبد الكريم

رحلة رئيس التحرير

قام والمجلة ماثلة للطبع السيد الأستاذ سعد الدين الوليلى رئيس تحرير « صوت التركستان » برحلة إلى المملكة الأردنية الهاشمية والكويت لزيارة جمعيات الاخوان المسلمين هناك . وغيرها من الهيئات الاسلامية . وليلتقى باخوانه التركستانيين فى هذه البلاد

رافقته السلامه وكتب الله له التوفيق فى رحلته المباركة .

صاحب الامتياز ومدير المجلة

إبراهيم واصل

خطبة الزعيم محمد أمين بوغرا

فى الحفلة التى أقامها المركز العام للإخوان المسلمين تكريما لسيادته

أيها الإخوان الكرام

أحييكم بتحية الإسلام ، وأحمد الله تعالى الذى أتاح لى زيارة هذا البلد الإسلامى العريق فى عهد ثورته المباركة بعد أن تخلص من كل الشوائب الداخلية التى كانت تقف عقبة فى طريقه إلى المجد والرفعة الجديران بكفالة الله فى أرضه وقلب الإسلام النابض

وأشكركم من أعماق قلبى لأنكم هيأتم لى فرصة ثمينة للتحدث فى دار الإخوان المسلمين هذه القلعة الإسلامية الحصينة التى يتلألأ فيها نور الدين الحنيف وتشرق فيها وجوه المؤمنين من أعضاء الإخوان المسلمين ، الذين نذروا نفوسهم لله ورسوله ووقفوا جهودهم لنصرة الإسلام والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها غير مقيدين بحدود أو شروط

إخوانى

لقد جعل الله جل شأنه من المسلمين جسما واحداً إذا اشتكى منه عضو تألم له سائر الأعضاء وسلسلة متصلة الحلقات إذا ضعفت منها واحدة أصاب الوهن والضعف السلسلة كلها ولعل أبلغ دليل على هذه الحكمة الإلهية ما نشاهده الآن من تشابه أعراض المرض الذى تشكو منه جميع البلاد الإسلامية ، وهو الضعف العام الذى جعل من المسلمين فريسة سهلة لوباء الاستعمار الغاشم الذى تفشى فى هذا العالم منذ قرنين من الزمان .

ومن لطف الله ورحمته أن هذا الضعف العام وإن كان قد أزمن إلا أنه لم يتحول إلى شلل عام غير قابل للشفاء وأنه لا تزال أمام المسلمين فرصة للتكاتف والتعاون يداً واحدة للتغلب على هذا المرض والأخذ بأسباب القوة للمحافظة على كيانهم القومى والدينى واستعادة مجدهم القديم ، فالله دائماً فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه .

وإن أبناء هذا البلد الأمين يكادون يعرفون كل شىء عما ينزله الاستعمار بالشعوب الإسلامية فى جميع أنحاء الشرق الأوسط والقريب وقد قدموا من المعونة فى نصرة هذه الشعوب المغلوب على أمرها ما ألهج لسان كل مسلم بالثناء . وكان للاخوان المسلمين فى هذا السبيل النصيبُ الأوفر .

أما بلاد التركستان التى تقع فى قلب آسيا وتختفى وراء ستار كثيف من الفولاذ نصبه حولها المستعمرون الشيوعيون فلا يعرف عنها هنا إلا القليل ولهذا كان لا بد لى من شرح ما قد يخفى عليكم من أمر هذه البلاد .

أيها السادة

التركستان بلاد إسلامية واسعة تمتد من بحر الخزر (قزوين) إلى منغوليا والصين ومن سيبريا إلى إيران وأفغانستان وكشمير والتبت وتقدر مساحتها بخمسة ملايين من الكيلومترات المربعه ويسكنها خمسه وثلاثون مليوناً من النفوس يدينون

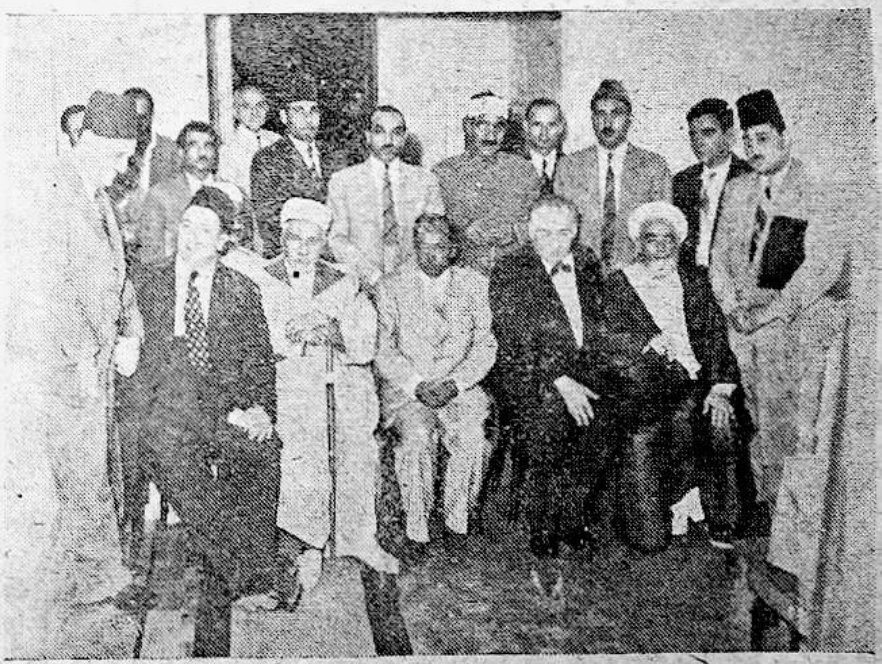

المجاهد الكبير محمد أمين بوغرا يتوسط أعضاء الاتحاد العام للكفاح عن حرية الشعوب الإسلامية

بدين الإسلام ويتكلمون اللغة التركيه ، وكانت لهم منذ فجر التاريخ حضارة عريقه وصفات عاليه ومزايا حربيه نادرة مكنتهم من الاحتفاظ بسيادتهم واستقلالهم قروناً طويله ، بل وهيأت لهم إنشاء امبراطوريه واسعة دانت لها الصين والهند وإيران بحد السيف ودفعت الجزيه للتركستان حقبة من الزمان .

ولما طلع فجر الإسلام وأضاء نور هذا الدين القويم الآفاق أخذ التركستانيون يدخلون فى دين الله أفواجا فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى وفى أوائل القرن الثانى أصبحت هذه البلاد إسلامية لحماً ودماً وروحاً وأنجبت لهذا الدين الحنيف أقطاباً أجلة ، لا يزالون حتى يومنا هذا مصابيح علم وهداية لمسلمى الأرض جميعاً ومنهم البخارى والترمذى والقفال والشاشى وأبو مطيع البلخى والفارابى وابن سينا وغيرهم .

ولم يمض وقت طويل حتى تأسست فى التركستان دول إسلامية مثل دولة آل سامان ودولة الخواقين والدولة الغزنوية والخوارزميه والسلجوقيه وكلها دول أخذت على نفسها نشر الدعوة الإسلامية فى الصين والهند وغيرهما من بلاد آسيا ، ووجهوا الغزوات لفتح الأمصار ، ورفع الراية الإسلامية وشهروا السيف جهاداً فى سبيل الله و إعلاء لشأن دينه الحق حتى وصل هذا الدين إلى قلب أوروبا والصين ولم يقف فى سبيل هذا النشاط إلا هجمات المغول العاتية التى صمد لها التركستانيون ولم تمض خمسون سنة حتى انهزم المغوليون هزيمة روحانية حيال نشاط التركستانيون واعتنقوا الإسلام ونسوا لغتهم المغولية ، واستعاضوا عنها باللغة التركيه ، و بذلك اندمجوا في شعب التركستان ديناً ولغة وثقافة وراحوا بدورهم يجاهدون لنشر الإسلام فى الصين و يبعثون إليها بالوفود من علماء التركستان وساستها ، مثل : أبى الفضل الفقيه والسيد الأجل عمرو على بك وتاى بوغا ، وكلل الله جهادهم بالنصر حتى لم تبق بلدة فى جميع أنحاء الصين الشاسعة إلا وفيها مسجد للمسلمين

وفى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى انتهزت الصين فرصة التناحر على الملك بين الأمراء فى التركستان الشرقيه ، فزحفت قواتها على التركستان الشرقية سنة ١٧٩٠ ولكن أهلها اتحدوا فى الدفاع عن بلادهم وصمدوا لوقف الزحف الصينى ثلاث سنوات استشهد فيها من المدافعين زهاء مليون ومائتى ألف نفس بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء والشيوخ كما هو ثابت فى الوثائق الرسمية المحفوظة فى خزائن بكين وانتهت هذه المعارك الدامية بهزيمة قوات المسلمين واستيلاء الصين على البلاد .

ولكن هذه الهزيمة لم تفت فى عضد التركستان ، ولم يخضع أهلها أو يستكينوا لسيطرة الصين بل شنوا عليها ثورات داميه حتى استردوا استقلالهم فى سنة ١٣٧١ هجريه ، واحتفظوا به حتى سنة ١٣٩٦ عند ما أعاد الصينيون الكرة بعد وفاة الملك يعقوب بك والنزاع بين أولاده على العرش ، واستولوا على التركستان الشرقيه بعد معارك عنيفه وفى نفس الوقت كانت تحتدم الخلافات الداخليه بين الأمراء فى مناطق إسلاميه أخرى حتى سقطت كلها فريسه لروسيا التى وثبت منها على التركستان الغربيه فى سنة ١٨٨٠ وقضت على دولة فرغانه وإمارتى بخارى وخوارزم التى كانت فى غفلة عن عدوان روسيا . و بعد سقوط التركستان الغربيه والشرقيه ، وقع كل من دولتى الصين والروس اتفاقية إيلى التى تنص على اعتراف الروس بالتركستان الشرقيه كمقاطعة صينيه تسمى سنكيانج ، كما تعترف الأخرى بأن التركستان الغربيه منطقه روسيه وراحت كل من الدولتين القويتين تعمل بأساليبها الخاصه على هضم فريستها ، بالقضاء على قوميتها وثقافتها تمهيداً لإدماجهما تماماً فى الدولتين الكبيرتين ولكن الشعب التركستانى الذى ترجع سيادته وحريته إلى ما قبل التاريخ لم تزعزع هذه الأساليب شيئاً من روحه المعنويه وقوة شكيمته ، وظل يقاوم الاستعمار مقاومة عنيفه لا تنقطع ، وقام أهل التركستان الشرقية بأربع وأربعين ثورة من بدء الاحتلال الصينى ولم يعترفوا قط بالتقسيم الجائر الذى فرضته الدولتان الاستعماريتان عليهم وعلى إخوانهم أهل التركستان الغربيه

ولما سقطت الامبراطوريه القيصريه الروسيه وشكلت الحكومة الشيوعيه انتهز أهل التركستان الغربيه هذه الفرصة وأسسوا حكومة مستقله وجردوا عصابات مسلحه للدفاع عن كيانهم ولكن الجيش الأحمر الروسى انقض عليهم قبل أن

ينظموا صفوفهم و يناسقوا خططهم فسقطت دولتهم الفتيه فى قبضة الروس وشكلت فيها حكومات اسميه على الرغم من أهلها

أما أهل التركستان الشرقيه الذين لم تنقطع ثوراتهم ضد الحكم الصينى الغاشم فقد هبوا على بكرة أبيهم فى سنة ١٩٣٢ فى ثورة جارفة شملت البلاد من أقصاها إلى أقصاها وتغلب الوطنيون على القوات الصينيـة حتى لم يبق فى يد هذه القوات إلا مدينة أورمجى (العاصمه) وأعلن الوطنيون استقلال التركستان الشرقيه وشكلوا حكومه جمهوريه فى أواسط سنة ١٩٣٣ ولكن الحكومه الروسيه الاستعماريه الحمراء لم تحتمل تشكيل دوله مستقلة فى جزء من التركستان ، فعرضت على الصين مساعدتها بالرجال والعتاد للقضاء على حكومة الوطنيين ، وقبلت الصين هذه المساعدة شاكرة فى مقابل امتيازات مجحفة يتمتع بها الروس فى أراضى التركستان الشرقيه

وزحفت القوات الروسيه على هذه البلاد بطائراتها الحديثه ودباباتها لتحطيم القوات الوطنيه التى لم يكن لديها سوى البنادق والمدافع القديمة التى غنموها من الصينيين وهكذا دارت الدائرة على الوطنيين الذين استبسلوا فى الدفاع عن كل شبر من أرضهم واستشهد قوادهم أو وقعوا أسرى فى يد العدو .

وكنت آخر من بقى منهم فانسحبت إلى الجبال الجنوبية مع قوة صغيرة من رجالى حيث نظمنا حرب عصابات دامت نحو شهرين حتى لم يبق من رجالى غير عشرين شخصـا فهاجرت إلى الهند فى سنة ١٩٣٤

واستمرت الثورات ضد النظام الشيوعى بصورة متقطعة حتى انسحبت القوات الروسية من التركستان الشرقيه سنة ١٩٤٣ ولكن هذا لم يؤد إلى الحريه المرتقبة فقد تدفقت قوات الصين الوطنيه على البلاد حتى استولت عليها واضطررنا إلى مصالحة الجنرال شيانج كاى شيك على أساس أن يعترف للتركستان الشرقية بالاستقلال الذاتى وأن تكون السياسة الخارجية والدفاع فى يد الصين .

وشكلنا حكومة اشترك فيها أكثرية من أهل البلاد تمهيداً للاستقلال الذاتى ولكن حكومة الصين كانت تعرقل نشاطنا وتضطهد الوطنيين وتماطل فى إنجاز وعدها بأنواع التسويف حتى تغلبت قوات الصين الشيوعيـة على بلادنا فى أواخر سنة ١٩٤٩ - واضطررنا للالتجاء إلى الهند .

أيها السادة

لا أريد أن أضيع الكثير من وقتكم فى بيان الفظائع والفجائع التى أنزلها الشيوعيون ببلادنا ، فكلكم تعلمون ما ارتكبه الشيوعيون من قتل الملايين ، وغصب الأملاك ونهب الأموال والآثار والنفائس وتشريد الملايين من أوطانهم واضطهاد أهل العلم والدين واستئصال شأفتهم و إقفال المدارس والمساجد وانتهاك الحرمات والاستخفاف بأبسط الحقوق الإنسانية وتسخير العمال فى الأعمال الإجبارية الشاقة و إفساد الروابط العائلية وغيرها وغيرها من الفظائع التى لا تقع تحت حصر .

أيها السادة

نحن نبغض الاستعمار شيوعياً كان أو غير شيوعى ، ونعمل على مقاومته ما وسعنا الجهد والحيلة ونجاهد فى سبيل حرية بلادنا حتى آخر قطرة من دمائنا ونرفع الصوت عالياً مستصرخين الأمم الإسلامية والشعوب الحرة لتتفهم قضيتنا العادلة وتعمل على إنقاذ شعبنا من محنته التى لا نظير لها فى تاريخ الأمم منذ بدء الخليقة .

لقد وطدنا نفوسنا على مقاومة الحكم الشيوعى الإلحادى الظالم فى بلادنا على قلة ما بيدنا من الوسائل والأسلحة معتمدين فى ذلك على الله جلت قدرته وعلى تأييد المسلمين والأحرار . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز

والسلام عليكم ورحمة الله .

المؤتمر الاسلامى فى القدس

تأسف الجالية التركستانية بالقاهرة أنها لم تستطيع ايفاد من يمثلها فى المؤتمر الإسلامى الذى يعقد فى القدس فى هذا الاسبوع لأسباب خارجة عن إرادتها وهى بطبيعة الحال تؤيد كل ما يصدره هذا المؤتمر من قرارات وسوف تلتقى بإرسال بيان يشرح وجهة نظرها لإلقائه فى هذا المؤتمر و إذاعة صوت التركستان تبعث من صميم القلب بتمنياتها الخالصه لنجاح هذا المؤتمر وتسأل الله أن يوفق أعضاءه لما فيه الخير والسداد .

تمثـــال للعقوق فى موسكو

كل بناء ونظام فى هذه الدنيا أنما تقاس سلامته وصلاحيته بسلامة الأسس التى يرتكز عليها ومبلغ صلاحيتها للبقاء فما هى الأسس التى يرتكز عليها النظام الشيوعى فى دولة الاتحاد السوفيتى ؟

لا شك أن القراء يعرفون أن هذه الأسس لاتمت بأى صلة إلى الدين والأخلاق والمثل العليا أو المبادىء الإنسانية التى تعارف عليها الناس منذ بدء الخليقة ولكنهم قد لايعرفون أن أسس النظام الشيوعى تقوم أيضا على هدم كيان الأسرة واقتلاع جذور الحنان الطبيعى الذى ينبثق من قلوب الآباء والأمهات نحو فلذات أكبادهم والقضاء على عواطف المحبة الخالصة التى تسود علاقة الابن بأبيه وأمه والأخ بأخوته والزوجة بزوجها .

حقيقة أن لدينا ألف دليل ودليل على قصور النظام الشيوعى وعدم صلاحيته للبقاء ولكن ليس أدل على فساد هذا النظام وتفاهته من تلك المحاولات الحمقاء للوقوف فى وجه الغرائز البشرية والخصائص التى أودعها الله فى أعماق الروح وانتزاع العواطف التى تتدفق فى قلب الإنسان وتجرى فى شرايينه مع كل نقطة من الدم .

ويكفى أن يطلع القارىء على هذه القصة ليدرك مبلغ صلاحية النظام الشيوعى للبقاء ومدى تنافره مع أبسط مبادىء الحياة

إذا قدر لك أن تزور موسكو - وهذا أمر غير محتمل لأن روسيا توصد أبوابها دون الناس أجمعين - فسوف ترى أول ماترى فى قلب موسكو متنزها صغيرا يلهو فيه الأطفال !.. ولن يسترعى انتباهك المتنزه نفسه لأنه مثل المتنزهات فى أى مكان ! . ولكن الشىء الذى سوف يدفعك التطفل إلى مشاهدته فى هذا المتنزه هو تمثال لصبى روسى صغير يدعى « بافليك موروزوف » !..

وسوف تسأل بطبيعة الحال عن قصة هذا الصبى الصغير والسر فى إقامة تمثال له فى قلب موسكو وفى مختلف المناطق الأخرى ! . .

من هو ؟

ولن تجد صعوبة فى معرفة قصة هذا الصبى ! . فكل صبى فى روسيا يعرف حكايته ! . . ومعظم الكتب المدرسية تتحدث عنه ! . . وليس ذلك فحسب ، فقد اطلق اسمه على مزارع ومدارس وأوبرات وانتج فيلم سينمائى عنه !.. وعلقت لوحة تذكارية له على أحد جدران الكرملين !.. ومنذ سنتين طبعت الحكومة الروسية صورته على طابع بريدى !..

فمن هو « بافليك موروزوف » ؟ .

وماذا فعل حتى استحق هذه الشهرة الخالدة ؟ . .

هل كان بطلا من أبطال المقاومة ؟.

وهل كان فلتة من فلتات الطبيعة !

كلا ! . . فقد أصبح « بافليك » بطلا فى عام ١٩٣٠ عندما تنكر لوالديه وتبرأ منهما ووصفهما بأنهما من أعداء الدولة ، فأبلغ البوليس السرى عنهما ! .

قصة . . الصبى

كان « بافليك » فى الثانية عشرة من عمره فى ذلك الحين ! . وكان يقطن مع عائلته فى قرية « جيراسيونسكا » فى جبال الأورال ! .

وكان يسمع دائما فى المدرسة والاذاعة والمنتديات العامة أن كل صبى فى روسيا ينبغى أن يعتبر « ستالين » أباه الوحيد وان يفضله على والديه اللذين قد يكونان من أعداء الدولة ! !

وتشبع الصبى الصغير بهذه الآراء ووضع ستالين فى مرتبة الأبوة ! . . ومن هنا لم يتردد ذات يوم فى التنكر لوالديه عندما اكتشف أن والده كان يخفى كمية من القمح للحاجات العائلية بدلا من أن يسلم القمح كله للدولة ! .

وتذكر الصبى الصغير « بافليك » أن الحكومة الروسية تقول أن كل شخص يخفى قمحه عن الحكومة يعتبر عدوا وخائنا ! . . فاعتقد أن أباه خائنا لأنه كان يخفى بعض ماعنده من القمح ! وانتظر الصبى مفتشى المزرعة الذين تبعث بهم الحكومة للتفتيش على الفلاحين ، وما أن وصلوا إلى منزل أبيه حتى اطلعهم على « جريمة » والده ، فألقى البوليس القبض على أبيه وحكم عليه بالسجن عشر سنوات !! .

ومنذ ذلك الوقت أصبح « بافليك »

الصبي الصغير بطلا . . وأقيم له تمثال في قلب موسكو ! .

رمز الولاء

وبذلك أصبح «بافليك موروزوف» الصبي الصغير الذي تنكر لوالده رمزا للولاء ونموذجا لما ينبغي أن يكون عليه الشبان في الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية الأخرى ! .

وكان طبيعيا بعد تمجيده على هذا النحو أن يقلده صبية آخرون حتى ينالوا ما ناله من فخر وخلود ! .

وتعددت وشايات الأبناء بالآباء وأصبح في كل دولة شيوعية صبي مثل « بافليك » ! .

أمثلة !

ففي المجر ، اعتقل البوليس عام ١٩٥٠ رجلا وجهت إليه تهمة الاصغاء إلى الاذاعات الغربية ! . وضربه رجال البوليس ضربا مبرحا . ولم يطلقوا سراحه إلا بعد أن تعهد بألا يفعل ذلك مرة أخرى ! .

وعاد الأب إلى منزله محطما مهشما وروى قصته لأفراد أسرته . . ثم قال لهم « وانني لفي دهشة بالغة . . إذ كيف عرف رجال البوليس إنني أصغي إلى هذه الاذاعات ؟ . . لقد كنت أغلق الغرفة على نفسي وأنا أفعل ذلك ! .

وعندئذ نظر إليه ابنه الصغير بكل برود وقال له .

ـ أنا الذي قلت لرجال البوليس !. إنك خائن لأنك تستمع إلى إذاعات أعداء روسيا ! . انني لا أقل وطنية عن « بافليك موروزوف » الصبي الروسي الذي قرأت عنه الشيء الكثير في مكتبة المدرسة ! .

وثار الأب ثورة مجنونة لأنه لم يكن يتصور أن يبلغ عقوق الأبناء إلى هذا الحد . ولم يشعر بما فعله إلا بعد أن خر ابنه على الأرض قتيلا ، فقد اطلق عليه النار على الفور ! . .

تهديد ! . .

وفي رومانيا ضربت إحدى الأمهات ابنها الصغير لأنه ارتكب خطأ ، ففاجأها بقوله « من الأفضل لك ألا تفعلي ذلك مرة أخرى ! . . انني عضو في جمعية « الأبناء الأوفياء » . . وإذا ضربتني مرة أخرى فسوف أقول لرجال البوليس إنك خائنة ! . إننا أعضاء جمعية الأبناء الأوفياء لانحتاج إلى آباء وأمهات » ! !

وكان هذا التهديد الذي وجهه الصبي الصغير إلى أمه كافيا لأن يوضح مدى ما تعلمه الأبناء من عقوق واستهتار بكرامة وقدسية الروابط العائلية ! .

رسالة إلى القاضي !

وفي تشكوسلوفاكيا ، عندما حوكم كليمنتيس وزير الخارجية السابق و بعض الساسة الكبار بتهمة الخيانة الوطنية بعث ابن أحد المتهمين واسمه « توماس فريكا » برسالة إلى رئيس محكمة براغ قال فيها « انني أطلب لوالدي أقصى العقوبة . الموت . . إنه خائن ولا يستحق أن يعيش . . وأرجو أن تعرضوا رسالتي هذه على أبي وأن تمنحوني فرصة مقابلته لكي أقول له ذلك بنفسي » ! .

ونشرت هذه الرسالة في جريدة « رود برافوا » الرسمية في تشكوسلوفاكيا في ٢٥ يناير ١٩٥٢ . وإلى جانبها مقال يشيد بوطنية هذا الصبي ! .

ومن الصين !

وفي الصين الشيوعية وشت فتاة تدعى « تشن كيوتسنغ » بوالدتها واتهمتها بأنها تكافح الشيوعية وتغرس في نفوس الطلبة الذين يتلقون العلم على يديها كراهية النظام الشيوعي ! .

وصدر حكم بالاعدام ضد الأم المسكينة وكتبت الصبية خطابا إلى المحكمة تقول فيه « إني لا أعترف بها أما لي ... وأؤيد الحكم بإعدامها لأنها خائنة ! ! »

وكذلك اتهم صبي صيني يدعى «يه لونغ يوين » أباه بأنه يخفي كيسا من الأسمنت وزجاجتين من الزيت في منزله واعتقل البوليس الأب المسكين. وكوفيء الصبي الصغير بعضويته « فيلق الشاب » لبطولته !! .

« بافليك » في كل مكان !

وهكذا يوجد شبيه الصبي الروسي الصغير « بافليك » في جميع دول الستار الحديدي ! . ويوم يقدر لك أن تزور موسكو ، سوف ترى تمثال « بافليك » وسوف تدور في مخيلتك على الفور قصص هؤلاء الصبية الذين بلغ بهم العقوق ونكران قدسيته الروابط العائلية هذا الحد المرعب المخيف !

إنها كارثة تهدد أخلاق الصبية الصغار وتقضي على روابط الأسرة . . ولكنها في نظر « الآخرين » بطولة وولاء !

الحجاج الشيوعيـــون

فى سبتمبر الماضى مر بالقاهرة وفد من الحجاج المسلمين الذى جاءوا من وراء الستار الحديدى لتأدية فريضة الحج وكان طبيعياً أن انتهز فرصة عودتهم من الأراضى المقدسة لأتعرف إليهم وأتحدث إليهم فيما يهمنى من شئون إخواننا المسلمين فى تلك البلاد بصفة عامة ، ومواطنى بصفة خاصة .

ووصلت إلى الفندق الذى يقيمون فيه بينما كانوا يتأهبون للخروج لبعض شأنهم ، فهممت بالعودة لولا أننى لمحت بينهم شخصاً أعرفه ، فحدد لى موعداً آخر لزيارة الوفد ، وفى الموعد المحدد وجدت أعضاء الوفد يتناولون طعام العشاء ثم سكوت كأن على رؤوسهم الطير ، فاتخذت مقعداً ناثياً فى ركن الغرفة حتى يفرغوا من طعامهم .. كانوا يأكلون وهم يطرقون واجمون ، اللهم إلا من نظرات حائرة يختلسونها نحوى بين الفينة والفينة ولم يكن رئيسهم بينهم فاستفسرت عنه ولكن استفسارى لم يقطع حبل السكوت الشامل ، غير أن أحدهم غادر مقعده فى هدوء وصمت ثم عاد يشير إلى الطابق العلوى حيث وجدت ضالتى ينتظرنى حسب الموعد المتفق عليه .

كان الاستقبال جافا مقبضاً على غير ماتوقعت ، وكان جو المكان كله يبعث الرهبة والقشعريرة كما لو كانت قد هبت عليه عاصفة ثلجية من أقاصى سيبريا ، وقبل أن أهم بالانصراف صارحت أعضاء الوفد بأنى قد جئت بناء على موعد سابق وإنه إذا كان فى زيارتى لهم والتحدث إليهم مايضايقهم أو يحرجهم فإنى سأنسحب فى الحال .

وهنا بدأ أعضاء الوفد يتهامسون فيما بينهم فى صوت خافت كأن لجاماً خفياً يحول بين ألسنتهم و بين الكلام وأخيراً رفع رئيس الوفد السيد ضياء الدين باباخان رأسه وقال : ليس هناك مايمنعك من التحدث إلينا ، وهكذا بدأ بيننا الحديث .

فضيلة مفتى الديار المصرية وهو يتحدث مع ضياء الدين فى منزله

السيد مبشر الطرازى مع ضياء الدين باباخان رئيس الوفد الشيوعى وأكبر خائن فى تركستان الذى كان آلة بيد الشيوعيين للتضليل على المسلمين

قلت له : إنى قد اطلعت على نسخة من جريدة «تور كانستان س . س . ر .» التى تصدر باللغة الروسية وفيها صور لمسجد فى « اشقاباد » حوله السوفييت

إلى دار السينما وضعوا عليها لافتة تحمل اسم مترو بول ، ونصبوا فى صحن هـذا المسجد تمثـالا كبيراً لستالين ، وإنى استفسر منـكم بصفتكم رئيساً للشئون الدينية كيف سمح المسلمون بهذا الاعتداء الصارخ على الدين . فقال إن زلزالا قد وقع فى هذه المدينة تهدمت على أثره كل المساجد فيما عدا هذا المسجد الذى كان للبهائيين ، وغضب الشعب على بقاء هذا المسجد فحولوه إلى سينما . وعندما سألته هل بنى هذا المسجد فى عهد الشيوعيين أم قبل عهدهم . فقال: قبل عهدهم طبعاً .

وعندما سألته كيف تسنى للبهائيين وغـيرهم من الطوائف أن يعيشوا فى وسط الشعب التركستانى الذى لم يحدث قط فى تاريخه أن أفسح مكاناً لغير أهل السنة والجماعة . وكيف استطاع البهائيون رغم ذلك أن يبنوا لهم مسجداً فى تلك البلاد . فارتبك ولم يحر جوابا .

وقلت له : فى سـنة ١٩٤٥ نفى السوفيت مسلمى القرم وششن وباشقورت على بكرة أبيهم وشردوهم من بلادهم . فهل تعرف بصفتك رئيساً للشئون الدينية مصير هؤلاء المشردين . فقـال : إنهم يقيمون الآن فى سـيبريا وطوقمان وفى سفوح جبال قرغيزستان .

لقد صرحتم فى القـاهرة وأنتم فى طريقكم إلى الحج سنة ١٩٤٧ بأن روسيا قد منحت المسلمين حرية دينية فى حدود ضيقة . هل هذه الحرية لاتزال على ماهى عليه أو اتسعت قليلا أو زادت ضيقاً عن ذى قبل . فقال : إنها لاتزال كما هى عليه وأعرب عن أمله فى اتساعها .

قلت له : إن الشيوعيين كانوا قد أغلقوا أكثر المساجد والمعاهد الدينية أو حولوها إلى غير أغراض العبادة والدرس فهل أعيد فتح بعض هـذه المساجد ؟ فقال : إن أزمة المساكن فى روسيا قد اشتدت فى زمن الحرب وما بعد الحرب ولهذا اضطرت الحـكومة السوفيتية أن تحول هذه المساجد والمعاهد إلى مساكن ومخازن ومنشئات عامة .

وأخيراً سألته عن جمعية (من لا آله له) وهى جمعية إلحادية تعترف بهـا الحـكومة السوفيتية رسمياً وتشجعهـا وهى ترمى إلى محاربة الأديان والسخرية من المتدينين وقلت له : هل أغلقت الحـكومة هذه الجمعية بعد أن منحتكم حرية دينية جزئية ؟ فـكان جوابه : إن هذه الجمعية لا تزال قائمة ومستمرة فى نشاطها فنبهته إلى التناقض الواضح بين الاعتراف بمثل هـذه الجمعية والحرية الدينية التى تحدث عنها .

وسألته هل لا يزال المسلمون ينعمون بحرية الاجتماع ويقيمون ولائم الزواج لعدد كبير من الناس كما كانوا يفعلون فى الماضى ، وهنا هب شاب صغير كان يجلس بجانبه ، وقال محتداً : كيف نقيم مثل هذه الولائم والشعب يعانى آلام الفقر والبؤس ، ولـكن نظرة هائلة ذات معنى ألقاها الرئيس كانت كافية لعودة الغلام إلى صوابه ، قبع بعدها منكمشـا فى مقعده وقال ضياء الدين : إن مثل هذه الولائم أصبحت تقتصر على عـدد قليل من أفراد الأسرة ، لأن الدين الإسلامى يحرم الإسراف .

وفى ختام حديثه ذكر لى أنه يعتزم توجيه دعوة رسمية إلى علماء المسلمين فى الحجاز ومصر إلى مؤتمر يعقد فى طشقند فى سنة ١٩٥٤ بمناسبة بلوغ والده التسعين من عمره ، فقلت له : إن مثل هذا المؤتمر يكلف الألوف من الجنيهات التى يحتاج إليها شعب فقير كشعبنا أشد الحاجة . فقـال إن مثل هـذا المؤتمر ضرورى للاشادة بما أداه والده من الخدمات إلى الدين الإسلامى ، وهنا تملـكنى غضب شديد ، وقلت له : بل فى خدمة السادة السوفيت والدعاية الشيوعية ، لأن كل الذين كانوا يخدمون الدين الإسلامى قد لقوا حتفهم فى مجاهل سيبريا وأعماق السجون ، ولقوا ربهم بنفس مطمئنة وصفحة نقية .

كان أولى بوالدك أن ينتحر من أن يكون آلة فى يد الشيوعيين .

صدى التركستان

لا نرى أننا بحاجة إلى التعليق على أجوبة رئيس وفد الحجاج الروسى فذلك متروك لتقدير القراء ، وإنما نريد أن نلفت الأنظار إلى أن هذا الوفد المكون من ثمانية عشر عضواً لـكى يمثل جميع مسلمى ماوراء الستار الحديدى البالغ عددهم نحو ٥٠ مليوناً من النفوس إنما بعثت به روسيا كرد عملى على الشهادة التى أدلى بها فضيلة مفتى الديار المصرية عن

« البقية على صفحة ٣٠ »

الستـــــار الحـــــديدى

يرافق بعثة الحجـــاج التركستانيين

فى سبتمبر الماضى مر بالقاهرة فى طريق عودته إلى الوطن وفد الحجـاج التركستانيين الذى سمح له الروس بزيارة الأراضى المقدسة هذا العـام وهو يتألف من ثمانية عشر عضواً بينهم المفتى شاكر خيال الدين شيخ الإسـلام فى أوفا . والقاضى ضياء الدين بن إبشان بابا خان مفتي النظارة الدينية . والقاضيان جار الله بن يوسف وفاضل خوجه والأئمة اسماعيل المشترى وإسماعيل رحمة الله وعبد البارى ابن عيسى وعبد البارى بن يونس والعالم شهاب الدين عبد المؤمن والشيخـــان التاجران منهاج الدين بن عبد الله وعبد الحفيظ بن إسماعيل

وكان حضور هذا الوفد إلى القاهرة مثار ضجة وتعليقات كثيرة فى الصحف المصرية لما اكتنف تنقلات هذا الوفد وحركاته من شذوذ وغموض ، وللنطاق الحديدى والرقابة الشديدة التى ضربها رجال السفارة الروسية حول أعضاء هذا الوفد .

وقد كان طبيعيـاً أن يهرع رجال الصحافة المصرية إلى مطار القاهرة لاستقبال إخوانهم التركستانيين الذين يعيشون وراء الستـار الحديدى فى عزلة تامة عن بقية العالم الإسلامى أو بعبارة أصح عن بقية العالم كله . ولكنهم وجدوا جيشـاً من رجال السفارة الروسيـه قد سبقهم إلى المطار ليحول بينهم و بين التحـدث إلى أعضـاء الوفد كما فعلوا عند مرور الوفد بالقاهرة للمرة الأولى فى طريقه إلى الحجاز

ولـكن مندوب المصور الذى استطاع الاتصال بأعضاء الوفد واختراق النطاق الروسى يقول : لقد أحسسنا من خلال تنهداتهم العميقه بمـا يرزحون تحته فى بلادهم من نير العسف والطغيـان ، ولم نكتف هذه المرة بتصو ير مشاعرهم وإنما تحدثنا إليهم وكان الحديث ذا شجون .

ثم يقول :

و يبدو أن الموضوعات التى نشرتها عنهم الصحف المصريه ، عند ما هبطوا مصر لأول مرة فى طريقهم إلى الحجاز ، قد أثارت المسئولين الروس فى سفـارة القاهرة واضطرتهم للاتصـال بموسكو للنظر فيما يتخذ بهذا الشأن .

و يبدو أيضـاً أن لوماً أو ما يشبه اللوم قد وجه إلى الحجاج الروس للسبب نفسه ، فآثر هؤلاء السـلامة وضربوا بأنفسهم حصاراً على أنفسهم ولم يغادروا غرفهم إلا نادراً وفى إحدى هذه المرات قاموا بزيارة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصريه فى مكتبه وكان ذلك تحت أعين الرقباء ومرة أخرى عند ما استجابوا لدعوة المفتى نفسه وتنـاولوا طعام الغذاء فى بيته بحدائق القبة .

وحول مائدة الغذاء التف الحجاج الروس وقد خلعوا نعالهم طبقاً للتقـاليد الإسلامية ، وعبثاً حاولنا أن نستـدرج الحجاج الروس إلى الحديث ، فقد لزموا الصمت ، و إذا تكلموا فإنما فى شئون الدين ومع مضيفهم . أما أسئلتنـا نحن فكانت تصطدم بالستار الحديدى الذى سدوا به آذانهم .

وانتهى الغداء وقمنا إلى القاضى ضياء الدين رئيس البعثة ، واستحلفناه بالبيت الحرام الذى زاره أن يحدثنا عن سبب هذه الجفوة البادية .

فرفع الشيخ يده ومررها بهدوء فوق ذقنه ثم دس يده الثانيه فى جيبه وأخرج منها ورقة مطوية قدمها لنا قائلا : اقرأ

وكانت الورقة مطبوعه بماكينة الجستتنر ، وتحمل عنوان شكايه وقد جاء فيهامانصه

« نحن معشر الثمانية عشراً نفراً من مسلمى الاتحاد السوفيتى القادمين لأداء فريضة الحج و زيارة نبينا صلى الله عليه وسلم قد نزلنا الأماكن المقدسة وتشرفنا بأداء مناسك الحج واستسعدنا بالزيارة ، تقبل الله منا وجعله حجاً مبروراً

ثم رجعنا شـاكرين لله على هذه النعمة العظمى فرحين مستبشرين إلى أن

وصلنا مصر التي تعد اليوم زعيمة البلاد الإسلامية ديناً وعلماً .

ومازلنا نسر ونبتهج بزيارتنا المساجد والجوامع والمعاهد العلميه والأماكن المتبركة ورؤيتنا الآثار الخالدة حتى فاجأتنا المجلات المصرية بما تحتوى عليه من تشويه صورنا والتحدث عنا بالأخبار غير الواقعة فانقلب السرور بالكدر والفرح بالترح .. إنا لله وإنا إليه راجعون » .

وعند ما انتهينا من قراءة الورقة قال لنا رئيس البعثة أرجوكم أن تنشروا هذا البيان لكى نتجنب المتاعب ثم قال نحن قوم كل ما أردناه من رحلتنا هو أداء الفريضه وليس لمثلنا أن ينسب إليهم ما يخرج عن الدين ولذلك أكرر رجائى ورجاء زملائى أن تنشروا هذا البيان ، فترفعوا عن كواهلنا ما قد ينتظرنا من مؤاخذة إبراء لنا .

وقد أيد فضيلة الشيخ مخلوف رجاء ضيوفه الذين انفرجت أساريرهم وظهر عليهم الارتياح الشديد عند ما وعدهم مندوب المصور بنشر هذا التصريح وتنهد بعضهم من أعماق نفسه كأنما يزيح عن كاهله حملا ثقيلا .

هذا تعليق المصور على زيارة البعثة أما مجلة آخر ساعة فقالت : إن رجال السفارة الروسية أحاطوا بسلم الطيارة المقلة لأعضاء وفد الحجاج الذين نزلوا من الطائرة واحدا إثر واحد

وجوه متجعدة شاحبة وعيون ذابلة تدور فى حيرة وتساؤل وخوف ، ولحى بيضاء وسوداء كثيفة تغطى الوجوه وخليط من الملابس القوقازية والعربيه والأفرنجية

وحينما اقترب منهم أحد الحاضرين فى المطار وحاول أن يكلمهم باللغة العربية أشار له أحد الموظفين الروس وقال له : إنهم لا يعرفون إلا الروسية ولكنه كان كاذباً إذ لم تمض غير ثوان قليلة حتي كانوا جميعاً يتحدثون بالعربية .

وعند ما سئلوا عن حالة المسلمين فى الاتحاد السوفيتى قالوا : إنهم يعاملون معاملة خاصة وأن الحكومه قد حددت النسل بالنسبة لهم بأن حرمت على المسلم الزواج بأكثر من واحدة ، مع أن الدين الإسلامى يبيح تعدد الزوجات وقد أصدر هذا القانون بيريا نفسه قبل أن يعزل من منصبه ، وحاول أحد أئمة المساجد فى طشقند أن يناقشه فى هذه المسألة . فرد عليه بيريا على الفور « إن الذى يقيم فى روسيا لا بد أن يخضع لتعاليمها الشيوعية إذا أراد أن يعيش » .

وقال الحاج اسماعيل روشكارى ، إمام مسجد كازان فى موسكو :

(إننا نحاول بقدر الإمكان أن نحافظ على ديننا ، وقد أخذنا نقاوم التيارات التى ترمى إلى إغلاق المساجد فى الاتحاد السوفيتي وأنشأنا مدارس خاصة لتعليم أولادنا القرآن الكريم واللغة العربية وتعاليم الإسلام وكذلك لدينا مجلة شهريه تصدر باللغة العربية ، وتنطق بلسان المسلمين جميعاً .. لقد فعلنا هذا من أجل بقاء الجيل القادم من الثلاثين مليوناً من المسلمين) .

وقال باز السخاجا وهو إمام مسجد فى طشقند أن ثلاثة قيود صريحة قد فرضتها الحكومة الروسية على المسلمين هناك .

(١) ممنوع منعاً باتا تجنيد المسلمين فى الجيش الأحمر وإذا تصادف أن حاول واحد منهم دخول الجيش فيجب عليه أولا أن يتخلى عن دين الإسلام .

(٢) غير مسموح مطلقاً للمسلمين بالعمل فى المصانع الحربية أو المصانع الكبيرة حتى لا يطلعوا على الأسرار العسكرية للجيش الأحمر أو تلك التى تعتبر من أسرار الدولة السوفيتيه

(٣) لم يصرح لأى مسلم بالخروج من المنطقه التى حددت لإقامته فى روسيا حتى الآن ماعدا بعثة الحجاج التى تختارها الحكومة الروسية بنفسها للسفر إلى الأراضى الحجازية

هذه هى قصة زيارة بعثة الحجاج للحجاز ومصر وخلاصة تعليقات الصحف المصرية عليها ومامن شك فى أن ماانطبع فى أذهان الناس فى الحجاز ومصر عن هذه البعثة وأعضائها الذين قدموا فى حراسة الروس ورقابتهم الشديدة إنما هى صورة مصغرة لمدى ما يتمتع به المسلمون من الحرية الشخصية فى الاتحاد السوفيتى ومبلغ ما يقاسونه هناك من عنت وإرهاق

صوت التركستان

تنتصر للحق ، وتحارب الظلم

فى كل مكان

أعـــلام أنجبتهم التركستان

الإمام السرخسى والإمام المرغينانى

أما الأول فهو محمد بن أحمد بن أبى سهل أبى بكر السرخسى صاحب المبسوط وغيره من المؤلفات القيمة ، وسرخس بلدة من بلاد تركستان ، ولد ونشأ بها ولما أيفع جد واجتهد فى تحصيل العلوم الدينية والأحاديث النبوية ، وحضر على العلماء الأعلام أجلهم شمس الدين أبو محمد عبد العزيز الحلوانى . وفاق عنه فى العلوم وصار أنظر أهل زمانه ، وأخذ فى التأليف وناظر الأقران ، وشاع خبره وظهر اسمه فى تلك الأقطار ، وكان يشار إليه بالبنان وألف فى الفقه كتاب المبسوط فى ثلاثين جزءاً على مذهب الإمام أبى حنيفة عليه رحمة الله إملاء عن ظهر قلب ، وهو فى السجن ببلدة (اوزجند) عاصمة ولاية فرغانه من ولايات التركستان فى ذاك العهد .

ويقول الشيخ تميمى فى كتابه طبقات الحنفية : إن الإمام السرخسى سجن بسبب كلمة كان فيها من الناصحين سالكا فيها طريق الراسخين ليكون له ذخيرة إلى يوم الدين . إنما يتقبل الله من المتقين .

وكانت وفاته فى حدود التسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى .

وكتابه المبسوط هذا فهو كشرح على كتب ظاهر الرواية للامام محمد بن الحسن الشيبانى عن الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بأسلوب بديع ، يذكر فيه المسألة ويأتى بدليلها ثم يذكر دليل المخالف إذا كانت من المختلف عليها ويبين رأيه فيها بطريق علمى مقنع .

وإذا تأمل الإنسان فى هذا الكتاب ونظامه البديع ، يجد العقل يقف عن إدراك حقيقة القوة الحافظة فى المؤلف لأن موضوع الكتاب هو : المسائل الفرعية العملية لأحكام الشريعة الإسلامية من العبادات والمعاملات مع بيان الأدلة من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو القياس .

وتأليف مثل هذا الكتاب إملاء عن ظهر قلب يتطلب أن يكون مؤلفه حافظ عشرات أمثال هذا الكتاب من العلوم والأصول المختلفة حتى يتمكن من تأليفه وبالجملة أنه كان أنور أهل زمانه موفقاً لخدمة الشريعة المحمدية بفضل العناية الربانية والله يعطى من يشاء وهو ذو الفضل العظيم .

وأما المرغينانى فهو : برهان الدين على بن أبى بكر المرغينانى المتوفى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومرغينان بلدة كبيرة فى ولاية فرغانه بالتركستان . ولد ونشأ بها ، ولما ترعرع أخذ فى تحصيل العلوم والمعارف على علماء زمانه حتى فاق الجميع ، وله مؤلفات قيمة أجلها كتاب « الهدايه ، شرح بداية المبتدى » فى فقه الإمام الأعظم أبى حنيفه النعمان ، جعل الله مقره الجنان .

وهو الكتاب الذى عليه المعول فى الفتوى ، وإليه ترنو عيون ذوى التحقيق من أهل التقوى . أقام على المسائل الحجج القطعية وأنار من السبل كل طريقة سوية وأيد الأدله بقواعد من العلوم الأصوليه ليكون المستفيد ، على اطمئنان ويقين من الحق .

وقد ألف كتابه فى أربعة عشر سنة خدمة للشريعة المحمدية طالباً جزاءه من الله ، وكان مدة تأليفه صائماً ، وهذا ليس بغريب ، وإنما الغريب أن أحداً من البشر لم يطلع ولم يشتبه أنه صائم هذه المدة كلها ، لأنه كان يجتهد لإخفاء صومه من الناس : وللتعمية كان يطلب الطعام وقت الغداء ، وإذا حضر الخادم الطعام كان يأخذ منه ويخفيه فى غرفته الخاصة إلى أن يأتى وقت الغروب .

وبعد الصلاة كان يتناوله ، ويظن المطلع عليه فى هذه الحاله أنه يتناول طعام العشاء والحقيقة أنه إفطار لصوم يومه ، لهذا صار كتابه مقبولا لدى الجميع ، ويستفاد منه فى جميع الأقطار الإسلامه منذ ثمانية قرون فأكثر .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن الشريعة المحمدية أحسن الجزاء ؟

محمد يونس

صوت التركستان

لسان كل حر كريم

جمهـــــورية تركستان المتحدة

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

(قرآن كريم)

إن الباحث فى تاريخ تركستان يجد أن هذه البلاد الشاسعة الغنية بخيراتها الجوفية وغير الجوفية . . الفريدة بموقعها الاستراتيجى كانت لها دول عظيمة وامبراطوريات عتيدة بفضل اتحاد أبنائها وتفاهم رؤسائها واتفاق كلمتهم على الوحدة التركستانية بغض أنظارهم عن المآرب والغايات الشخصية أو المصالح القبلية وبذلك الاتحاد والانسجام فى سبيل رفعة تركستان ومنعة حدودها القومية كانت تقف تركستان وقفة رجل واحد فى وجه المغيرين من المستعمرين الذين كانت غاراتهم عليها تستفز حكومتها المتحدة القوية فتشن هجماتها المضادة التى تكون نتيجتها المنتظرة ارتفاع راية تركستان المتحدة على بلاد أولئكم الطامعين . . ومن عجيب شأن أبناء تركستان أنهم أسسوا فى شرق أوربا عدة امبراطوريات كانت فى أوربا رافعة علم الحضارة والعدالة فى تلك الأزمنة الموغلة فى القدم . . . وكانت تلك الامبراطوريات تعيش فى وئام وسلام مع دولة تركستان العظمى ذلك لأن ارتفاع علم الشعب التركستانى كان هدف الجميع فى الامبراطوريتين الشرقية والغربية التى كان الامبراطور آتيلا العظيم من حكامها العالميين ! ! وعلى ذلك فإن الباحث فى تاريخ تركستان يجد أنها لم تعتورها عوامل الضعف والانحلال إلا فى العهود التى يتنازع فيها حكامها وتنقسم تركستان بنزاعهم إلى دول عدة فيجد العدو الباب الذى يلج منه لتحقيق مآربه وبسط سلطانه الغاشم كما وقع من الروس فى القرون الأخيرة فإنهم لما وجدوا الشعب التركستانى دولا عديدة كل دولة منها لا يعنيها حال الأخرى بدأوا يحاربون هذا الشعب واجتاحوا دوله دولة بعد دولة ، حتى نقضوا عليها جميعا فى أربعة قرون تقريباً حفلت بالكفاح الدامى وزخرت بقصص البطولة الخارقة التى سجلها هذا الشعب التركستانى الأبى ولا يزال والمدهش بل المؤسف حقا أن تلك الدول التركستانية العديدة لم تتحد ولم تتكتل ولم تسلم قيادتها لحكومة مركزية تعبىء موارد البلاد من الرجال والأموال والعتاد ضد العدو المشترك حتى وهى ترى دولة قازان ودولة سيبريا وغيرهما من شقيقاتها تسقط صريعة الميدان بعد جهاد أجيال عدة ! ! ولذلك كله نرى زعماء تركستان ونرى مفكريها بل نرى جميع اللاجئين من أبناء تركستان وهم يعدون بالملايين يصدرون جميعاً عن رأى واحد مشترك ألا وهو ضرورة العمل لقيام دولة «جمهورية تركستان المتحدة» التى تجمع كل الشعب التركستانى العظيم تحت علمها الخفاق باذن الله تعالى . . .

ولذلك نرى اللاجئين التركستانيين فى جميع أنحاء العالم يباركون جهود «صوت التركستان» التى أصدرها حضرة المجاهد التركستانى الكبير الأستاذ إبراهيم واصل تصدر منادية بحرية تركستان الكبرى ووحدة تركستان العظمى التى يقول لسان حالها بما قال القائد العربى العظيم المهلب بن أبى صفرة لأبنائه الصناديد .

كونوا جميعاً يابنى إذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت أفرادا

عبد الغفور قاسم
بمكة المكرمة

صوت التركستان

• صوت الشعب الذى ينشد الحرية والسعادة

• وصوت الأمم التى عاهدت الله أن تحيا عزيزة أو تموت كريمة.

قضية المسلمين وراء الستار الحديدى

فى المحافل الدولية

كانت قضية التركستان مجهولة تماما فى مصر بل لم يكن إخواننا المصريون يعرفون إلا النزر اليسير عن وطننا الذى يعيش فيه نحو خمسة وثلاثين مليونا من المسلمين ولذا كان من أوجب الواجبات على أبناء الجالية التركستانية فى مصر أن يتولوا شرح هذه القضية أما على صفحات مجلة صوت التركستان أو عن طريق اتصالاتهم الشخصية حتى أصبحت هذه القضية موضع دراسة واهتمام فى كثير من الهيئات السياسية والإسلامية فى هذه البلاد .

وقد كان للتأييد المطلق الذى لقيته هذه القضية من جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الإسلامية أثر ملحوظا فى نقل هذه القضية من الحيز الضيق الذى كانت تتعثر فيه إلى المحيط الدولى الواسع ودوائر هيئة الأمم حيث تنتظر دورها فى الدراسة والبحث .

ويذكر القراء أن جماعة الكفاح كانت قد بعثت فى العام الماضى بمذكرة احتجاج شديدة إلى سكرتير عام هيئة الأمم ضد مظالم السوفيت فى التركستان وطالبت فيها بوقف النشاط العدوانى الذى يرمى إلى اضطهاد المسلمين وابادتهم وفى هذه السنة عززت مذكرتها مطالبة باجراء تحقيق عاجل فيما يرتكبه الروس من الجرائم ضد المسلمين وراء الستار الحديدى ونتيجة لهذه الاحتجاجات ادرجت هذه الشكوى فعلا فى جدول أعمال مجلس الأمن فى جلسة مقبلة .

وليس هذا بغريب على جماعة الكفاح الذين وقفوا جهودهم على النضال فى سبيل المسلمين والانتصار لقضاياهم والذود عن حرياتهم واستخلاص حقوقهم المغتصبة .

وفيما يلى نص هذه المذكرات

المذكرة التى قدمت إلى الأمم المتحدة

حضرة المحترم السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة

تحية واحتراما وبعد — إلحاقا بالمذكرة التى رفعتها جماعتنا إلى هيئتكم الموقرة فى ١٩٥٢/٩/٢٤ راجية التفضل منها بادراجها فى جدول أعمالها ، تتبعها اليوم بمذكرة أخرى مع رجائنا بادراجها فى جدول أعمال دورة سبتمبر الآتية وهى ست قضايا لشعوب تعانى الأمرين فى الاستعمار الشيوعى وتستهدف على يديه للتنكيل والنفى والتشريد والقتل والابادة ماديا ومعنويا وذلك بينما تعلن الدول العالمية الحرة حقوق الإنسان فى ميثاق هيئة الأمم المتحدة قائلة . « إن جميع الناس خلقوا متساويين وأن الخالق قد شملهم بحقوق خاصة لاتنتزع منها حق الحياة والحرية والسعى لبلوغ السعادة »

و « أن السلم العالمى لايمكن تدعيمه مادام الناس لايستمتعون بحقوقهم الإنسانية دون تمييز للجنس أو الدين »

صدر إعلان عالمى لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ تعهدت فيه الدول الأعضاء بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الأساسية واحترامها والحال أن الشيوعية زادت تنكرا بهذه الحقوق قبل إعلانها وبعده . فهذه قضية القوقاز والتركستان والقرم وايديل اورال والبانيا ويوغسلافيا تبكى الضمائر المتحجرة أهدر فيها الشيوعيون حقوق ملايين من الأفراد الذين سلقوا أحراراً . وعمدوا إلى ذلك تحت سمع العالم الحر وبصره . فنرجو منكم جماعتنا عرض هذه القضايا على الجمعية العامه لتساعدنا مساعدة فعالة فى هذا اليوم ، لأن مساعدتها فى الغد سيكون متأخرا .

محمد عبد اللطيف دراز

المذكرة التى قدمت إلى سفراء الدول الإسلامية والهيئات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« وبعد »

(١) فإن من حق المسلم على أخيه المسلم أن يعرف حاله ليعاونه إن احتاج إلى معونته ، ويشد أزره إن احتاج إلى

نصرته ، لافرق فى ذلك بين الآحاد والجماعات فإذا كان المسلمون شعوبا وقبائل فمن الحق عليهم أن يتعارفوا ويتعاونوا وينقص من دينهم بمقدار جهلهم لأمورهم .

(٢) وإن هناك شعوبا إسلامية نعتقد أن من حقهم على المسلمين أن يعرفوا حالهم ، وأن يعينوهم فهم فى حاجة إلى معونتهم ، وأن ينصروهم فهم فى حاجة إلى نصرتهم فالمسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه .

والمسلمون كما قال النبى صلوات الله وسلامه عليه تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم .

تلك الشعوب المظلومة المجهولة هى الشعوب الإسلامية الواقعة وراء الستار الحديدى فقد امتحنها الله امتحانا شديدا بوقوعها تحت النير الشيوعى فاختبروا فى دينهم وفى أموالهم ، وفى أنفسهم وهم إلى الآن يصبرون ، ويصابرون ، ويقاومون عوامل الفناء ، وأسباب البلاء وأعينهم تستشرف إخوانهم المسلمين فى بقاع الأرض يرجون منهم ومن حكوماتهم أن يعاونوهم فى كشف الغمة ، وأن يهتموا بشئونهم وقضايا بلادهم ، فإن المسلمين جميعا أمة واحدة « وإن هذه أمتكم أمة واحدة» وولاية المسلمين جامعة مهما تختلف الشعوب والامصار وأنها تحتم على كل جماعة إسلامية أن تعاون الأخرى لتخرجها من مأزقها وترفعها من كبوتها .

(٣) وأن هؤلاء المسلمين إذا اهملوا انقرضوا ، أو ارتدوا عن دينهم وأثمهم عندئذ يكون على المسلمين الذين كفوا عن معاونتهم وتجاهلوا أمورهم . ولو كان الخطر عند ذهاب هؤلاء وهو عظيم عند الله لهان الخطب بعض الشىء ولكنها خطوات الشيطان تقتطع الجسم الإسلامى قطعة قطعة فهذا ابتداء نخشى أن تكون نهايته ابتلاع كل الجماعات الإسلامية وشعوبها ودخولها فى ذلك النطاق الحديدى الذى يختنق فيه الإسلام .

(٤) إن المسلمين قد كافحوا الاستعمار الأوربى حتى وقفوه ثم ردوه إلى حد كبير فلا يصح أن يخرج المسلمون من استعمار إلى نطاق يبيدهم . فلنتخذ الأهبة من الآن ولنقطع الأسباب قبل أن تأخذنا نتائجه .

(٥) وإن جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الإسلاميه أحست بعظيم الخطر المحدق بالإسلام والمسلمين وعظيم التبعة الملقاة على الجماعات الحرة فتقدمت بشكوى إلى هيئه الأمم المتحدة تطلب فيها تطبيق ميثاق السلام وحقوق الإنسان على تلك الشعوب المهضومه الحق .

وإنها لترجو من سعادتكم أن تتبنى حكومتكم شكواها وترعوها بوساطه مندوبكم فى تلك الهيئه . وأن جماعه الكفاح لتعتقد أن الباعث الذى دفعها إلى هذه الشكوى هو الباعث الذى يدفعكم إلى تأييدها .

وفقكم الله إلى مافيه خير الإسلام والمسلمين والسلام .

مذكرة تركستان

بدأ اعتداء الروس على سيادة التركستان الغربية واستقلالها عام ١٨٥٠ باستيلاء القياصرة على إمارات بخارى وخيوه وفرغانه المستقلة وظلت التركستان ترسف فى أغلال الذل واستعباد القياصرة إلى أن بدأت ثورة ١٩١٧ حيث بدأت فيها الحركات التحريرية فى جميع أنحاء البلاد فاستقل قسم كبير منها ، ولكن للأسف قضى الشيوعيون على تلك الحركات المباركة فيها باستيلائهم عليها عام ١٩٢١ نهائياً . ومع ذلك ظلت كتائب المسلمين تدافع عن استقلال البلاد بكل بذل وتضحية لغاية سنة ١٩٢٦ إلا أن الظروف السيئه حالت دون تنظيم الصفوف ، بسبب ازدياد الظلم الشيوعى الجائر .

فهذه المظالم الشيوعية فى بلاد تركستان غطت كل ظلم قيصرى فيها ونسوق إليكم هنا على سبيل الاختصار أمثلة من نظامهم الجائر الذى طبقوه فيها ضد الدين الإسلامى والمسلمين فنشروا الإلحاد بحث الناس على هدم الأديان وآثارها من مساجد ومدارس وفرضوا على المصلين ضرائب بغية إيذائهم حتى يضمنوا بذلك رواج الشيوعية بين الطبقات المتدينة سواء كان ذلك برضاء الشعب أو بعدم رضائه ، ثم واصلوا أعمالهم الوحشيه فى القضاء على مقاومة الأمة ضد الشيوعية بهدم الملكية ومصادرة العقارات والأراضى والأموال ، وسخروا الشعب التركستانى فى سبيل إنتاج من شأنه أن

يزيد الشيوعية قوة وصلابة دون مراعاة حالة التركستانيين ، كما قضوا على روح التعاليم القومية فاستبدلوا الحروف العربيه باللاتينيه ثم بالروسيه وقيدوا حرية الكلام والصحافه مع إطلاق يد الشيوعيين فى كل . شيء ونشروا بين الشعب الفقر والجوع والمرض وأجبروهم على دفع ضرائب باهظه لا يطيقها المواطن التركستانى . وقسموا البلاد سياسياً إلى خمس جمهوريات مع تنصيب روسيين فى مناصبها العليا ، وحثوا التركستانيين على محاربة الشعوب غير الشيوعيه عملا بقول لينين القائل: إنه مادامت الدول الرأسمالية قائمة تبقى معادية للشيوعية .

وحاولوا دائماً توطيد أركان الشيوعيه فى التركستان لتكون قلعة فى سبيل تنفيذ الشعار الشيوعى القائل : « نحن نعمر ديناً جديداً »

التركستان الشرقية

استولى الصينيون على التركستان الشرقية عام ١٨٥٥م وبهذا فقدت استقلالها ولكنها لم تخضع للسيطرة ، بل قامت فى كل فرصة بطلب حقوقها ، فثارت على الحكم الصينى أربعاً وأربعين مرة، ولجأت حكومة الصين عقب كل ثورة إلى إبادة السكان فى بعض القرى والمدن عن بكرة أبيهم . وعقب ثورة عام ١٩٣١ قامت فى البلاد حكومة جمهوريه برئاسة السيد خوجه نياز حاجى ، ولكن هذا لم يرق فى عين الروس الذين خافوا من تسرب الروح الوطنيه إلى التركستان الغربيه ، فعملوا جاهدين على القضاء على الجمهوريه الوطنيه وذلك بعرض مساعدتهم على عدو البلاد شين شى تسى الصينى فلم يتردد هذا الأخير فى قبولها شاكراً ، ووقع على اتفاقيه دخلت على أساسها القوات الروسيه إلى التركستان الشرقيه وقضت على الحكومة الناشئه عام ١٩٣٤ ، فبدأت المظالم الروسية الشيوعيه فى ربوع هذه البلاد الثائرة بحملات أعقبها حبس الأهالى وتشريدهم وتعذيبهم وإبادتهم بالجملة . وكانت هذه الحملات التى لم يعرف التاريخ لها نظيراً فى القسوة والوحشية ، فزجوا بثلاثمائة ألف تركستانى فى أعماق السجون قتلوا منهم مائة ألف بدون محاكمة. وكان من بينهم أعضاء الحكومة الوطنية ، وعلماء الدين والمثقفون وكبار التجار والمزارعين . واعترفت الإذاعة الرسمية الحكوميه فى التركستان الشرقيه بتاريخ ٤ نوفمبر عام ١٩٥٢ : أن الشيوعيين قتلوا فيها سبعة آلاف وسبعمائة وتسعه وخمسين شخصاً ، وأذاعت فى ٢٨ أبريل ٩٥١ : أنهم قد اعتقلوا فى ستة أشهر ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة وخمسه وتسعين شخصاً . وفى سنة ٩٤٩ ألقوا القبض على ثمانين ألف تركستانى أبيد منهم ستة وعشرون ألفاً بطرق وحشية ، كما أنهم نفوا إلى مجاهل سيبريا مائتى ألف مسلم ، ووضعوا فى معتقلات السخرة مائتين وسبعين ألف مواطن وكل هذا خلاف ما قاموا به من تخريب فى اقتصاديات البلاد .

فبناء على هذه الحقائق التاريخيه ومظالم الروس المستعمر الغاصب وكراهية الشعب التركستانى العظيم لحكمه القاسى تطالب تركستان العظيمه (بقسميها الغربيه والشرقيه) أن تجلو عنها السلطات الروسيه وأذنابها ، جلاء تاماً فى أقرب فرصه . كما تطلب من الدول الإسلاميه وممثليها فى هيئة الأمم المتحدة ومن الدول الحرة الديمقراطيه وممثليها فى تلك الهيئه أن تؤيد قضية تركستان اعترافاً منها بحقوقها الشعبيه والإنسانية ، لكى تفوز بحريتها وتعيد استقلالها الذى قضى عليه المستعمر المحتل ، فإن تركستان العظيمة التى تتكون من خمس وثلاثين مليون مسلم تقريباً ، لا يمكن أن تعيش تحت الاحتلال بعد ما ذاقت المظالم الاستعماريه زهاء قرن ، وذلك حين نال كل شعب (ويقال) حريته واستقلاله فى كل قطر من أقطار العالم .

مذكرة القرم

ظلت القرم منذ فجر التاريخ تركية عاش على أرضها الاتراك ولكن طمع الروس فى إقامة الامبراطورية الروسية على حساب جيرانها بالمكر والدهاء والدماء جعلت القرم الإسلامية تسقط بعد خمس اغارات روسية متوالية عليها فى سنة ١٦٧٧ و١٧٣٦/١٧٣٧ و ١٧٣٨ و ١٧١ و ١٧٨٣ فى يد كاترين قيصرة روسيا التى هبت تذبح فيها كل من امتدت إليه يدها ووضعت سياسة ترمى لأخلاء القرم من المسلمين حتى تنهار المقاومة الإسلامية فتتمكن روسيا من الاندفاع إلى الشرق فتمت لها ما أرادت بالمظالم والجرائم البشعة التى تكلم عنها

القرم بيون وحتى الروس المنصفون المتأسفون على ما بدرت من روسيا نحو القرم . وفعلا لم تستول روسيا على البلاد الشرقية الا بعد أن انهارت قلاع القرم التى كانت بمثابة درع الإسلام ضد الروس .

ذبح الجنرال بوتمكين قائد حملة كاترين فى سنة ١٧٨٣ ثلاثين الفاً من المسلمين الابرياء على نهر قاراصو بازار وذلك صبيحة استسلام القرم ونفى بعده ثلاثمائة الف مسلم إلى مجاهل سيبريا ثم ضغط على أهل البلاد ليخلو القرم . جار عليهم وظلمهم حتى بدأت الهجرات المتوالية المؤلمة التى لم يكن منها المفر أمام ظلم الروس صوب الأناضول فى سنة ١٧٨٥ و ١٧٨٨ و ١٧٨٩ و ١٨١٢ و ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و ١٨٦٠ و ١٨٦١ و ١٨٩١ و ١٨٩٣ و ١٩٠١ و ١٩٠٢ و ١٩٠٤ و ١٩٠٥ و ١٩٢١ وتحت ضغط الروس انسلخت من دولة القرم مقاطعات بوجاق وقوبان واديسان وجامبولق واديشكول ونوعاى . فبقيت لهذه الدولة جزيرتها المعروفة باسمها وهى التى قامت بثوراتها المختلفة قبل الشيوعية و بعدها حتى لقبها الروس ببؤرة الثورات .

استقلت القرم فى سنة ١٩١٧ فى زعامة جعفر سيد أحمد قريم زعيمها الحالى واعترفت بجمهوريتها بعض الدول اعترافا رسميا بعد أن نظمت حياة شعبها بدستور صادق عليه برلمانها الإسلامى ثم حسدها الشيوعيون على نعمتها وهجموا عليها عام ١٩١٨ وقتلوا رئيس جمهوريتها المفتى الأكبر جهان نعمان والكثيرين الآخرين . ثم طردهم الشعب فعادوا للمرة الثانية عام ١٩١٩ فطردوا من جديد فعادوا للمرة الثالثة عام ١٩٢٠ وذبحوا الكثيرين من أهلها وقتلوا فيها بجوع اختلقوه عام ١٩٢١ مائة الف مسلم وارغموا على الهجرة خمسين الفاً آخرين ونصبوا رئيسا لجمهوريتها شيوعيا اسمه بلاكون . ثم يلبث أن اضطر لينين إلى الانيان برئيس قومى عام ١٩٢٢ اسمه ولى إبراهيم اعتقاداً منه انه يخدمه فخاب أمل الشيوعيين فيه وقتلوه مع وزرائه عام ١٩٢٨ وأعقب هذا الحادث تطهير ذهب ضحيته أكثر من ثلاثين الف مسلم ثم اختير من بعده كرئيس للجمهورية السيد محمد قوباى وقتل هذا ومن معه عام ١٩٣٠ بنفس الطريقة التى قتل بها سلفه وأعقبه تطهير جديد ثم اخير لرئاسه الجمهورية السيد الياس طرخان فكانت آخرتيه أشنع من أسلافه الثلاثة بتطهير أعقب قتله عام ١٩٣٧ وجاءوا من بعده بمحمد إبراهيم محمد فقبض عليه عام ١٩٤١ وانسحب الروس من البلاد فاستقلت القرم بذلك الا أن هذا الاستقلال لم يدم الا لغايه ١٩٤٤ حيث عاد إليها الشيوعيون للمرة الرابعه وعملوا مجازر بين أهلها ثم نفوا عام ١٩٤٦ من تبقى منهم وعددهم قرابه خمسمائه ألف مسلم إلى مجاهل سيبريا مجردين من جميع الحقوق الانسانيه وأسكنوا القرم بعد ذلك بالروس واليهود وغيرهم مع الغاء جمهوريتها وضم أراضيها إلى جمهوريه أكرانيا .

فبازاء هذه المظالم الشيوعيه الروسيه المنكرة الجائزة المحطمه لحقوق الإنسان يطالب القرميون اليوم وعلى رأسهم اللجنه العليا للدفاع عن القرم الهيئات العالميه بالعمل على إعادة القرميين المنفيين إلى القرم مع اعادة كيان جمهوريتها وترك شئونها لأهلها فى التوجيه القومى والدينى علماً بأن بقاء مثل هذه الدولة الاستراتيجيه الهامه فى يد دولة قويه مثل روسيا عكر وسيعكر دائماً صفو الامان فى الدول المجاورة للبحر الأسود والدول البلقانيه .

مذكرة إيديل أورال

قبل أن تعرضت دولة للظلم ، مثلما تعرضت له بلاد إيديل أورال ، وكانت مصيبتها الكبرى أن تتاخم حدودها حدود الروس ، وأن تكون بين الشرق والغرب حداً فاصلا تمر بها تلك الطرق التجاريه العظيمه التي تربط آسيا بأوربا ظلت إيديل أورال تحارب مطامع الامبراطوريه الروسيه إلى أن أتم الروس استيلائهم عليها قهراً عام ١٥٥٢ الميلادى وصبغوا الاستيلاء بالصبغه الدينيه ، ثم استغل المتعصبون من الروس هذا الموقف شر استغلال ، بأن أوهموا أتباعهم بأن قتل المسلمين وهدم مساجدهم ومدارسهم عمل من أحب الأعمال للمسيح وأكثرها ثواباً وأعظمها تقرباً إليه .

مثلا رفع هيرماهان أسقف القازان

فى القرن السادس عشر تقريراً إلى أعتاب مولاه القيصر تيودور يسرد فيه بلسان محرق بالغ الأثر حوادث فشل التبشير المسيحى وارتداد المسيحيين الجدد إلى دينهم الإسلامى وجرأتهم فى إقامة شعائرهم الدينيه ، بمساجد أقاموها من جديد ، فعذبوا لهذا أشد العذاب وبوجد ذلك مفصلا فى المجلد الأول من وثائق أرخيوغرافسكى اكسيه ديتيه ، وقال فيرسوف الروسى فى تأليف « أهل القازان » عن مثل هذه المظالم التى أطاحت بالإسلام فى القازان :

إن قوة الدين الإسلامى وصلابته فى العقيدة فى هذه البلاد إنما تستمد من سلطان أهل الدين على الشعب ، ونفوذ الشيوخ عليه ، فليس مصدر هذه القوة فى الوعظ على الناس فى أماكن خاصه فقط ، بل مصدرها الأصلى فى أثر الإرشاد بالمساجد والجوامع ، لذلك قد رؤى من الصالح العام هذا الركن الإسلامى فى الإسلام .

ثارت بلاد إيديل أورال لاسترداد حقوقها الإنسانيه كلما سنحت لها الفرصه ولكنها لم تفلح إلا فى ثورة ١٩١٧ ، السنة التى أقيمت فيها جمهورية إيديل أورال على سواعد زعمائها إلا أن الشيوعيين حسدوها على نعمتها كما حسدوا غيرها . فهجموا عليها وهدموا كيانها الإسلامى التركى وأقاموا لها جمهوريتين سميت إحداهما بجمهورية القازان والأخرى بجمهورية باشقرد واستمر الطغيان فى بلاد الإسلام فيهما بحيث واصل الشيوعيون قضاءهم على العنصر التركى بالمجازر حيناً وبالنفى حيناً آخر . وأقفلوا فيهما ما تبقى من المدارس الإسلامية والمدنية التركيه وحاق بالمساجد ما حاق بغيرها من ظلم وامتهان . ولم يعد أحد يطمئن على حياته ولا على حياة أسرته ، ولا على حياة أصدقائه ، ولا على مستقبله كإنسان كائناً ما كان فانحلت على يد الروس والشيوعيين روابط الأسرة وروابط القومية وروابط الإسلام .

فبإزاء هذه المظالم كلها نرجو من الهيئات العالميه أن تعمل على وقف الظلم فى إيديل أورال فترد موسكو فيها اعتبارهم بإعادة من شرد منهم فى مجاهل سيبريا وأن تترك شئون البلاد لأهلها ، من حيث الدين والقوميه التركيه .

ذكرة القوقاز

استقلت بلاد القوقاز عام ١٩١٨ فى شهر مايو وطرد أهلها المستعمرين الروس الذين استولوا عليها ظلما وعدوانا عام ١٨٦٤ وذلك بعد أن انهارت آخر مقاومة للقوقازيين فى التتابع برئاسة الشيخ منصور وغازى موللا وحمزات بك والشيخ شامل .

تركت هجمات الروس الشنيعة المصحوبة بالقتل والنهب والسلب وبالاعتداء على الحقوق المدنيه والدينيه المقدسه فى نفوس أهل البلاد آثاراً بالغه أدت ذلك إلى ثورتهم على الروس عام ١٨٧٧ أبان الحرب التركيه الروسيه وتجددت هذه الثورة عليهم عام ١٩٠٥ أبان الحرب اليابانيه الروسيه .

وعندما سنحت الفرصه فى الحرب العالميه الأولى استقلت بلاد القوقاز استقلالا شاملا فتكونت فى جنوبها دول اذربيجان والكورج وارمينيا وتكونت فى شمالها دولة شمال القوقاز واعترف بقيامها الأتراك والألمان والحلفاء وحتى السوفييت أنفسهم . ودعى بعد هدنة نوفمبر ١٩١٨ ممثلو هذه الدول إلى مؤتمر الصلح فى باريس واعترفت فيه دول الحلفاء بحق دولة الكورج رسميا وحقوق الجمهوريات الأخرى على أساس الاعتراف بأمر الواقع مما أغضب الروس الذين راحوا يبحثون عن فرص وطرق الاستيلاء على القوقاز فهاجمها الجيش الأحمر وهدم كيانها وزاد سخط القوقازيين على الشيوعيين فأعلن لنين على أثر ذلك أنه يعترف باتحاد القوقاز ونتج عن هذا الاعتراف تقسيم وحدة شمال القوقاز إلى سبع جمهوريات صغيرة للقضاء على مقاومة القوقازيين الجنونيه ضد الروس والشيوعيين دفاعا عن شرفها الإسلامى .

لم يسكت القوقازيون على المظالم الشيوعيه فحاربوها بكل الوسائل ودافعوا عن حقوقهم المدنيه والدينيه فقتلهم الروس وشردوهم شر تشريد ونفو الكثيرين منهم إلى سيبريا حيث عذبوهم ولكن كل ذلك زاد من غضب القوقازيين جميعا على موسكو فجاشهم ساعه الخلاص عام ١٩٤٢ واستقل قسم من شمال القوقاز

القرميون وحتى الروس المنصفون المتأسفون على ما بدرت من روسيا نحو القرم . وفعلا لم تستول روسيا على البلاد الشرقية الا بعد أن انهارت قلاع القرم التى كانت بمثابة درع الإسلام ضد الروس .

ذبح الجنرال بوتمكين قائد حملة كاترين فى سنة ١٧٨٣ ثلاثين الفاً من المسلمين الابرياء على نهر قاراصوبازار وذلك صبيحة استسلام القرم ونفى بعده ثلاثمائة الف مسلم إلى مجاهل سيبريا ثم ضغط على أهل البلاد ليخلو القرم . جار عليهم وظلمهم حتى بدأت الهجرات المتوالية المؤلمة التى لم يكن منها المفر أمام ظلم الروس صوب الأناضول فى سنة ١٧٨٥ و ١٧٨٨ و ١٧٨٩ و ١٨١٢ و ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و ١٨٦٠ و ١٨٦١ و ١٨٩١ و ١٨٩٣ و ١٩٠١ و ١٩٠٢ و ١٩٠٤ و ١٩٠٥ و ١٩٢١ وتحت ضغط الروس انسلخت من دولة القرم مقاطعات بوجاق وقوبان واديسان وجامبولق وادبشكول ونوعاى . فبقيت لهذه الدولة جزيرتها المعروفة باسمها وهى التى قامت بثوراتها المختلفة قبل الشيوعية و بعدها حتى لقبها الروس ببؤرة الثورات .

استقلت القرم فى سنة ١٩١٧ فى زعامة جعفر سيد أحمد قريمر زعيمها الحالى واعترفت بجمهوريتها بعض الدول اعترافا رسميا بعد أن نظمت حياة شعبها بدستور صادق عليه برلمانها الإسلامى ثم حسدها الشيوعيون على نعمتها وهجموا عليها عام ١٩١٨ وقتلوا رئيس جمهوريتها المفتى الأكبر جهان نعمان والكثيرين الآخرين . ثم طردهم الشعب فعادوا للمرة الثانية عام ١٩١٩ فطردوا من جديد فعادوا للمرة الثالثة عام ١٩٢٠ وذبحوا الكثيرين من أهلها وقتلوا فيها بجوع اختلقوه عام ١٩٢١ مائة الف مسلم وارغموا على الهجرة خمسين الفاً آخرين ونصبوا رئيسا لجمهوريتها شيوعيا اسمه بلاكون . ثم يلبث أن اضطر لينين إلى الانيان برئيس قومى عام ١٩٢٢ اسمه ولى إبراهيم اعتقاداً منه انه يخدمه فخاب أمل الشيوعيين فيه وقتلوه مع وزرائه عام ١٩٢٨ وأعقب هذا الحادث تطهير ذهب ضحيته أكثر من ثلاثين الف مسلم ثم اختير من بعده كرئيس للجمهورية السيد محمد قوبای وقتل هذا ومن معه عام ١٩٣٠ بنفس الطريقة التى قتل بها سلفه وأعقبه تطهير جديد ثم اخير لرئاسه الجمهورية السيد الياس طرخان فكانت آخرتيه أشنع من أسلافه الثلاثة بتطهير أعقب قتله عام ١٩٣٧ وجاءوا من بعده بمحمد إبراهيم محمد فقبض عليه عام ١٩٤١ وانسحب الروس من البلاد فاستقلت القرم بذلك الا أن هذا الاستقلال لم يدم الا لغايه ١٩٤٤ حيث عاد إليها الشيوعيون للمرة الرابعه وعملوا مجازر بين أهلها ثم نفوا عام ١٩٤٦ من تبقى منهم وعددهم قرابه خمسمائه ألف مسلم إلى مجاهل سيبريا مجردين من جميع الحقوق الانسانيه وأسكنوا القرم بعد ذلك بالروس واليهود وغيرهم مع الغاء جمهوريتها وضم أراضيها إلى جمهوريه أكرانيا .

فبازاء هذه المظالم الشيوعيه الروسيه المنكرة الجائزة المحطمه لحقوق الإنسان يطالب القرميون اليوم وعلى رأسهم اللجنه العليا للدفاع عن القرم الهيئات العالميه بالعمل على إعادة القرميين المنفيين إلى القرم مع اعادة كيان جمهوريتها وترك شئونها لأهلها فى التوجيه القومى والدينى علماً بأن بقاء مثل هذه الدولة الاستراتيجيه الهامه فى يد دولة قويه مثل روسيا عكر وسيعكر دائماً صفو الامان فى الدول المجاورة للبحر الأسود والدول البلقانيه .

ذكرى إبريل أورال

قل أن تعرضت دولة للظلم ، مثلما تعرضت له بلاد إبديل أورال ، وكانت مصيبتها الكبرى أن تتاخم حدودها حدود الروس ، وأن تكون بين الشرق والغرب حداً فاصلا تمر بها تلك الطرق التجاريه العظيمه التي تربط آسيا بأوربا ظلت إبديل أورال تحارب مطامع الامبراطوريه الروسيه إلى أن أتم الروس استيلاءهم عليها قهراً عام ١٥٥٢ الميلادى وصبغوا الاستيلاء بالصبغه الدينيه ، ثم استغل المتعصبون من الروس هذا الموقف شر استغلال ، بأن أوهموا أتباعهم بأن قتل المسلمين وهدم مساجدهم ومدارسهم عمل من أحب الأعمال للمسيح وأكثرها ثواباً وأعظمها تقرباً إليه .

مثلا رفع هيرماهان أسقف القازان

فى القرن السادس عشر تقريراً إلى أعتاب مولاه القيصر تيودور يسرد فيه بلسان محرق بالغ الأثر حوادث فشل التبشير المسيحى وارتداد المسيحيين الجدد إلى دينهم الإسلامى وجرأتهم فى إقامة شعائرهم الدينيه ، بمساجد أقاموها من جديد ، فعذبوا لهذا أشد العذاب ويوجد ذلك مفصلا فى المجلد الأول من وثائق أرخيوغرافسكى اكسيه ديتيه ، وقال فيرسوف الروسى فى تأليف « أهل القازان » عن مثل هذه المظالم التى أطاحت بالإسلام فى القازان :

إن قوة الدين الإسلامى وصلابته فى العقيدة فى هذه البلاد إنما تستمد من سلطان أهل الدين على الشعب ، ونفوذ الشيوخ عليه ، فليس مصدر هذه القوة فى الوعظ على الناس فى أماكن خاصه فقط ، بل مصدرها الأصلى فى أثر الإرشاد بالمساجد والجوامع ، لذلك قد رؤى من الصالح العام هذا الركن الإسلامى فى الإسلام .

ثارت بلاد إيديل أورال لاسترداد حقوقها الإنسانيه كلما سنحت لها الفرصه ولكنها لم تفلح إلا فى ثورة ١٩١٧ ، السنة التى أقيمت فيها جمهورية إيديل أورال على سواعد زعمائها إلا أن الشيوعيين حسدوها على نعمتها كما حسدوا غيرها . فهجموا عليها وهدموا كيانها الإسلامى التركى وأقاموا لها جمهوريتين سميت إحداهما بجمهورية القازان والأخرى بجمهورية باشقرد واستمر الطغيان فى بلاد الإسلام فيهما بحيث واصل الشيوعيون قضاءهم على العنصر التركى بالمجازر حيناً وبالنفى حيناً آخر . وأقفلوا فيهما ما تبقى من المدارس الإسلامية والمدنية التركيه وحاق بالمساجد ما حاق بغيرها من ظلم وامتهان . ولم يعد أحد يطمئن على حياته ولا على حياة أسرته ، ولا على حياة أصدقائه ، ولا على مستقبله كإنسان كائناً ما كان فانحلت على يد الروس والشيوعيين روابط الأسرة وروابط القومية وروابط الإسلام .

فبإزاء هذه المظالم كلها نرجو من الهيئات العالميه أن تعمل على وقف الظلم فى إيديل أورال فترد موسكو فيها اعتبارهم بإعادة من شرد منهم فى مجاهل سيبريا وأن تترك شئون البلاد لأهلها ، من حيث الدين والقوميه التركيه .

ذكرى القوقاز

استقلت بلاد القوقاز عام ١٩١٨ فى شهر مايو وطرد أهلها المستعمرين الروس الذين استولوا عليها ظلما وعدوانا عام ١٨٦٤ وذلك بعد أن انهارت آخر مقاومة للقوقازيين فى التتابع برئاسة الشيخ منصور وغازى موللا وحمزات بك والشيخ شامل .

تركت هجمات الروس الشنيعة المصحوبة بالقتل والنهب والسلب وبالاعتداء على الحقوق المدنيه والدينيه المقدسه فى نفوس أهل البلاد آثاراً بالغه أدت ذلك إلى ثورتهم على الروس عام ١٨٧٧ أبان الحرب التركيه الروسيه وتجددت هذه الثورة عليهم عام ١٩٠٥ أبان الحرب اليابانيه الروسيه .

وعندما سنحت الفرصه فى الحرب العالميه الأولى استقلت بلاد القوقاز استقلالا شاملا فتكونت فى جنوبها دول اذربيجان والكورج وارمينيا وتكونت فى شمالها دولة شمال القوقاز واعترف بقيامها الأتراك والألمان والحلفاء وحتى السوفييت أنفسهم . ودعى بعد هدنة نوفمبر ١٩١٨ ممثلو هذه الدول إلى مؤتمر الصلح فى باريس واعترفت فيه دول الحلفاء بحق دولة الكورج رسميا وحقوق الجمهوريات الأخرى على أساس الاعتراف بأمر الواقع مما أغضب الروس الذين راحوا يبحثون عن فرص وطرق الاستيلاء على القوقاز فهاجمها الجيش الأحمر وهدم كيانها وزاد سخط القوقازيين على الشيوعيين فأعلن لنين على أثر ذلك أنه يعترف باتحاد القوقاز ونتج عن هذا الاعتراف تقسيم وحدة شمال القوقاز إلى سبع جمهوريات صغيرة للقضاء على مقاومة القوقازيين الجنونيه ضد الروس والشيوعيين دفاعا عن شرفها الإسلامى .

لم يسكت القوقازيون على المظالم الشيوعيه فحاربوها بكل الوسائل ودافعوا عن حقوقهم المدنيه والدينيه فقتلهم الروس وشردوهم شر تشريد ونفو الكثيرين منهم إلى سيبريا حيث عذبوهم ولكن كل ذلك زاد من غضب القوقازيين جميعا على موسكو فجاشهم ساعه الخلاص عام ١٩٤٢ واستقل قسم من شمال القوقاز

ولكن هذا الاستقلال لم يدم إلا لغاية عام ١٩٤٤ حيث عاد إليها الروس فقاموا بالمجازر بين الشيشان خصوصا وقتلوا الأبرياء ثم نفوا أهل جمهورية تشيتشين انغوش إلى سيبريا مع إلغاء الجمهورية وأسكنوا فى أرضها السلاف الروس لا لسبب سوى أن أهل هذه الجمهوريه قاموا مثل ما قام أهل القرم به من استرداد حقوقه الطبيعيه للتخلص من الاستعمار الروسى الشيوعى .

فبازاء هذه المظالم المنكرة يطالب أهل القوقاز فى جنوبها وشمالها الهيئات العالميه بالعمل على إعادة شعب تشيتشين انغوش من منفاه فى سيبريا إلى وطنه مع إعادة كيان جمهوريته وإيقاف ظلم الروس فى القوقاز كلها والتخلى عن عدوانهم على حقوق القوقاز بين المدنيه والدينيه وترك شئون القوقاز لأهلها فى السياسه والتعليم المدنى والدينى .

مذكرة يوغسلافيا

أباد الشيوعيون فى يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية أربعة وعشرين ألف مسلم (١٥ ألف فى مقاطعة طوزلا و٣ آلاف فى مدينة سراييفو و ٦ آلاف مسلم البانى من ماكدونيا وكوسوفا - أنوبهم إلى مدينة دورونيك ثم أبادوهم) وقتلوا مفتى كرواتيا فضيلة الشيخ عصمت مفتيتش والعالم الفاضل الشيخ مصطفى بوصولا جيتش وحكموا بالأشغال الشاقة مدداً مختلفة على اثنى عشر عالماً دينياً بعد محاكمة صورية فى مدينة سراييفو منهم فضيلة الشيخ قاسم دوراجا شيخ علماء البوسنة والهرسك وفضيلة الشيخ عبد الله درريشيوفتش وكلاهما من علماء الأزهر الشريف ومنهم أيضاً فضيلة الشيخ الدكتور درويش كوركوت مفتى مقاطعة طراونيك . وكان ذلك سنة ١٩٤٧ - وفى سنة ١٩٤٨ حكموا فى ماكدونيا على فريق كبير من علماء الإسلام على رأسهم فضيلة الشيخ شعيب عزيز من علماء الأزهر الشريف . وهدموا فى مدينة زغراب فى يوغسلافيا جامعة عظيما شيد رمزاً لوحدة عنصرى الشعب الكرواتى المسلمين والكاثوليك . وأغلقوا فى مدينة سراييفو الاكاديمية الإسلامية العليا للشريعة الإسلامية وجميع المداس الدينية باستثناء واحدة فقط أبقوا عليها للديه . وحكمت محكمة «اسكوب» فى ماكدونيا سنه ١٩٤٧ على سبعه عشر زعيما البانياً من الالبانيين المقيمين فى يوغسلافيا وفى نفس السنة حكمت محكمه «بريتشتينا» على ٣٧ من الاعيان الالبانيين ثلاثه منهم بالاعدام والباقى بالاشغال الشاقه . وفى سنه ١٩٤٩ أى بعد انفصال يوغسلافيا من دول الكومنفورم حكمت سراييفوا على ثلاثه عشر زعيما من المنتمين إلى « جمعيه الشبان المسلمين » المنحلة أربعه منهم باعدام والباقى بالاشغال الشاقه . ومنع الشيوعيون المسلمين من التمتع بالنظم الإسلاميه فى تصدر فى سراييفو بتاريخ ٢٢ مارس سنه ١٩٤٦ قانونا بالغاً المحاكم الشرعيه فى جميع انحاء يوغسلافيه ومعنى ذلك خروج الأسرة الإسلاميه من دائرة توجيه الشريعه الاسلاميه إلى القوانين الشيوعيه التى تنادى بالاباحيه المطلقه و بانحلال الروابط الطبيعيه بين أعضاء أسره واحدة . وأخطر من هذا كله هو اغتصاب أموال الأوقاف الاسلاميه التجريد الجماعة الإسلامة فى يوغسلافيا من الامكانيات الماليه ومالتالى جعلها عالة على الحكومة تتلقى منها نفايات فى هيئة صدقات واعانات . وتقدرمااستولت عليه الحكومة من أموال الأوقاف الإسلامية فى البوسنة وحدها بخمسة مليارات من الدينارات (بقيمة الدينار قبل الحرب) فلا غرو إذا تشدقت الحكومة اليوغسلافية بانها تساعدالجماعه الإسلامية مالياً على اداء رسالتها ببضعه مليون دينار سنوياً . والجماعة الاسلاميه قادرة كل القدرة على أداء رسالتها على أتم وجه بدون أدنى مساعدة من الحكومة الأموال المغتصبه إلى دائرة الأوقات العامه .

يتبين مما سبق أن الحريات الدينيه غير موجودة فى يوغسلافيا سواء قبل انفصالها من دول الكومنفورم أو بعده ولذا يتمنى المسلمون أن تكون مساعدة الدول الغربيه ليوغسلافيا مشروطه باطلاق سراح جميع المعتقلين من رجال الدين واطلاق الحريات العامه والسماح

(البقيه على صفحه ٣٠)

قرارات مؤتمر قادة رهوط جوالة الاخوان المسلمين

الذى عقد بالمركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

أيام الأربعاء والخميس والجمعة ١٤ و ١٥ و ١٦ من المحرم ١٣٧٣ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من سبتمبر ١٩٥٣

على أثر عودة الأخ الكريم الأستاذ سعد الدين الوليلى مدير عوالة الإخوان المسلمين الذى أسندت إليه جمعية الكشافة المصرية رئاسة بعثة الجوالة المصرية فى معسكر الجوالة الدولى بكند رشتنج بسويسرا تقدم إلى فضيلة الرئيس العام لجوالة الإخوان المسلمين بتقرير ضاف عن هذه الرحلة

ونظرا لما اشتمل عليه هذا التقرير من أمور هامة تتصل بحركة الكشف فى العالم وموقف جوالة الإخوان المسلمين منها . تقرر أن يدعو القسم إلى عقد مؤتمر لقادة رهوط جولة الإخوان المسلمين بالقطر المصرى ولقد تتابعت جلسات هذا المؤتمر خلال أيام الأربعاء والخميس والجمعة ١٤ و ١٥ و ١٦ من المحرم سنة ١٣٧٣ التى توافق ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من سبتمبر سنة ١٩٥٣

ولقد اشترك فى هذا المؤتمر ممثلون من قادة رهوط جوالة الإخوان المسلمين بالمكاتب الادارية الآتية

الاسكندرية - البحيرة الغربية - الفؤادية - المنوفية - القليوبية - الدقهلية الشرقية - القنال - القاهرة - الجيزة - الفيوم - بنى سويف - أسيوط - سوهاج قنا - اسوان ولم يختلف عن الحضور الا ممثلوا السويس - المنيا - البحر الأحمر بأسباب خارجة عن ارادتهم ولقد بلغ عدد الأعضاء المشتركين ١٢٤ عضوا

وبعد أن ناقش المؤتمر التقرير السنوى عن نشاط القسم وتقرير أمين الصندوق والاستماع إلى تقرير الأخ الأستاذ سعد الدين الوليلى ناقش المؤتمر جميع الموضوعات المعروضة عليه واتخذت القرارات الآتية :

القرار الأول

يشكر أعضاء المؤتمر من قلوبهم فضيلة أستاذهم الرئيس العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية لتفضله بالاجتماع بهم ويعدون فى صدق وإيمان بعزمهم على أن يلتزموا ما أمر . وأن يأخذوا أنفسهم بنصائحه الغالية وينتهزون هذه الفرصة السنوية المباركة لتجديد بيعتهم لفضيلة قائدهم .

القرار الثانى

يعلن قادة رهوط جوالة الإخوان المسلمين المنعقدين على صورة مؤتمر بالمركز الرئيسى لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية شكر الإخوان أعضاء قسم الجوالة بالمركز الرئيسى على اتاحة هذه الفرصة المباركة التى اجتمع فيها قادة رهوط الإخوان لمدارسة شئونهم والاشتراك فى رسم السياسة التى ينهجها القسم فى نشاطه خلال العام القادم ويرجون هذا المؤتمر فاتحة المؤتمرات سنوية دورية .

القرار الثالث

يعلن المؤتمر موافقته على مشروع اللائحة الداخلية لوهوط جوالة الإخوان المسلمين الذى ناقشته اللجنة الفرعية للمؤتمر بعد أن أدخلت عليه تعديلات اقتضتها المصلحة ويوصى المؤتمر برفعها إلى فضيلة الرئيس ، ويرجو المؤتمر أن يوفق الله أعضاءها فى سرعة إخراج برنامج الاعداد والتكوين الفنى لجوالة الإخوان المسلمين . على أن تلمس جوالة الإخوان أثر أعمالها فى موعد أقصاه أول ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هجريه ويوصى المؤتمر اللجنة الفنية بأن تأخذ مما تضمنه تقرير اللجنة الفرعية من ملاحظات وتوصيات فى هذا الموضوع .

القرار الخامس

يقرر المؤتمر أن فكرة تكوين جمعية تعاونية للرحلات العالمية لجوالة الإخوان المسلمين فكرة صائبة ، وستجنى الفكرة من وراء هذه الجمعية خيراً كثيراً ويوصى المؤتمر بأن يبادر قسم الجوالة بتكوين لجنة تأسيسية بمعرفته تتولى إخراج هذه الفكرة إلى حيز التنفيذ على أن يبدأ قبول القسط الأول من الاشتراكات

فى أول نوفمبر القادم وفقا للصيغة النهائية من مشروع اللائحه التى تم بمعرفه اللجنة الفرعية ، ويوصى المؤتمر أن تكون رحلاته إلى العالم العربى والإسلامى على أن تنتهى كل رحله باداء فريضة الحج ، الا فى السنوات التى يقرر فيها المكتب الدولى للكشافة إقامة معسكرات دولية فتكرن الرحلات إلى هذه المعسكرات

القرار السادس

بعد الإطلاع على التقرير المقدم من الأخ سعد الدين الوليلى رئيس بعثة الجوالة المصرية إلى سويسرا إلى فضيلة الرئيس العام يقرر المؤتمر .

١ ـ أن تتقدم جوالة الإخوان المسلمين بطالب إلى جمعية الكشافة فى البلاد العربية والإسلامية لعقد مؤتمر اقليمى تبحث فيه شئون الحركة فى هذه البلاد . ويكون من مهمة هذا المؤتمر مساعدة شباب العربة والإسلام على الانضمام لحركة الكشف .

٢ ـ تطلب جوالة الإخوان المسلمين عن طريق جمعية الكشافة المصرية ـ جامعة الدول العربية ـ بأن يجتهد فى تحديد موعد قريب لإقامة معسكر اقليمى يضم جوالة وكشافة البلاد العربية والإسلامية لتوثيق عرى التعارف والاخاء بين أبناء هذه البلاد .

٣ ـ يوصى المؤتمر بأن يأخذ قسم الجواله بالمركز الرئيسى بتوصيات اللجنة الفرعية التى أودعتها سكرتيرية المؤتمر .

القرار السابع

يقرر المؤتمر أن الحاجة ماسة إلى تنظيم المستوى الثانى بتكوين فرق للفتيان الكشافة منهم ومتروك للجنة الفنية بالقسم أن تعين تاريخ البدء فى تكوين هذه الفرق بعد أن تفرغ من وضع التنظيم اللازم واللائحة الخاصة بهذه الفرق وأن ينتفع بالمذكرة التفسيرية التى أودعتها اللجنة سكرتيرية المؤتمر بأن يفكر فى الانتفاع من أشبال الدعوة

القرار الثامن

يقرر المؤتمر أن الرحلات والمعسكرات وسيله هامة من وسائل اعداد والتكوين ويوصى المؤتمر بأن يحال تقرير اللجنة الفرعية بالقسم لينظم هذه الرحلات والمعسكرات وفقا للبرامج الدراسيه التى ستقوم بوضعها على صورة تحقيق ماجاء فى تقرير اللجنه .

القرار التاسع

تناشد جوالة الإخوان المسلمين مخالف الجوالين والكشافين فى أنحاء العالم أن يطالبوا الحكومات الاستماريه بالكف عن عدوانها على الشعوب الصغيرة حتى تتمتع بحرياتها واستقلالها تحقيقا لمبادىء السلام والعدالة والاخاء التى ينادى بها حركة الكشف ونرجو أن نرى أثر المكتب الدولى للكشافه فى هذا الأمر .

القرار العاشر

يطالب المؤتمر جميع الرهوط أن تدون أوجه نشاطها الهامه فى تقرير دقيقه مدعمه بالاحصائيات والارقام والصور الفوتوغرافيه وعلى العراقيين والمندوبين والمفتشين أن يرفعوا هذه التقارير مذيله بملاحظات وتوصياتهم . وعلى قسم الجوالة أن يدونها فى سجل عام للنشاط ، وعليه أن يصدر تقريراً سنوياً على صورة نشرة خاصه .

القرار الحادى عشر

ينتظم فى صفوف جوالة الإخوان المسلمين عدد كبير من الإخوان الذين يعنون بالحرف الشعبيه والصناعات الوطنيه الاختراعات العلميه والفنيه ويرجو المؤتمر هؤلاء الإخوان أن يستغلوا ندوات الجوالة فى عرض منتجاتها كوسيله لاشغال أوقات الفراغ . وذلك توطئه لاقامه معرض عام فى معسكرات الإخوان العامه

القرار الثانى عشر

يوصى المؤتمر باصدار كتيب يشمل على جميع بحوث وقرارا هذا المؤتمر الأول مصدرا بتوجيهات حضرة صاحب الفضيله لرئيس العام لجماعات أقسام البر والخدمه الاجتماعيه التى ألقاها على أعضاء المؤتمر .

القرار الثالث عشر

يشكر المؤتمر الجهود التى بذلتها سكرتاريه المؤتمر ولجنه الخدمات العامه بالقاهرة .

رئيس المؤتمر الرئيس العام

رومانيـــا الحمـــــــراء

بقلم الأستاذ مسلم مؤمن

دأبت المفوضية الرومانية بالقاهرة على إصدار نشرة دورية بالعربية لتوزيعها على الأوساط السياسة فى مصر وهى تسجل فيها أخبار بلادها وتحاول من ورائها أن تقنع قراءها بأن حكومتها رشيدة مسالمة تكافح من أجل السلام .

نعم . أنها تريد بأخبارها المضللة هذه أن تلقى فى أذهان الشرقيين أن الحالة فى الجمهورية الرومانية الشعبية سائرة على أحسن مايرام . . . ولا أدرى كيف يتلقاها القراء من مواطنى الكرام فى هذا البلد الأمين . ولكن الشىء الذى نجزم به هو أنه يصعب على قلم الواصف مهما أوتى من قوة البلاغة أن ينقل إلى ذهن القراء الصور الواقعة الأليمة التى لا يستطيع أن يتصور حدوثها فى بلد مثل رومانيا ، التى بعد أن كانت فيما مضى جنة البلقان أصبحت اليوم الحياة فيها جحيما لا يطاق .

الشيوعية فيها (خراب البيت)

مهما حاول الشيوعيون إخفاء الحقائق عن العالم وتشويهها فإن عين الله ساهرة لاتنام ولا ترضى إلا بالكشف عن مآربهم الخبيثة .

وهذا مسيو كريستاش زامبتى السكرتير الأول للسفارة الرومانية بواشنطن زار المسيو جورجسكو زيارة مفاجئة بمدينة نيويورك يوم ٢٠ مايو سنة ١٩٥٣ وحاول إغراءه بالتجسس على أمريكا لحساب رومانيا ، وهدده بشقاء إبنيه اللذين لايزالان فى رومانيا إن لم يذعن إلى طلبه وقد طلبت الحكومة الأمريكية إلى السكرتير المذكور بعد هذا الحادث أن يغادر أمريكا لارتكابه جريمة التهديد والاستغلال لأنه وضع سلامة ابنى المسيو جورجسكو فى كفة واستخدامه جاسوساً فى كفة أخرى مستغلا عاطفة الأبوة .

ومن الأدلة الكثيرة الأخرى التى تدمغ الحكومة الشيوعية الرومانية بالعار الظلم الشائع فى رومانيا ونفهم ذلك من قانون العفو الذى أصدره المسيو جورجيو ديج ، رئيس وزراء رومانيا ، وعفا به عن السيدات الحوامل واللائى لهن أطفال دون السابعة ، والعجائز فوق الستين ، وذلك اقتداء بما لنكوف الذى أعلن عن مثله فى الاتحاد السوفيتى إثر وفاة ستالين ...

يا ترى ، ماذا كان جرم هؤلاء حتى انتهى بهم المصير إلى السجون ومعتقلات الصخرة ؟ أب يضحى بسعادة إبنيه ولا يرضى بالخيانة الوطنية ، وحامل تتحمل شقاء الدهر ولا تضحى بحريتها ولا بشرفها الذى أقسمت للدفاع عنه بأى ثمن ..

هذه الحوادث التى تكتب للأمة تاريخها لابد وأن تكون موضع اعتبار وعناية ، وأن توضع فى كفة الميزان حتى يظهر للعالم ولا سيما الشرق الحق من الباطل . فرومانيا التى عرف أهلها الطيبة والوداعة والقناعة أصبحت منذ دخول الروس فيها بلداً تنتشر فيه معتقلات السخرة على الطريقة الشيوعية السوفيتية يقضى فيها الروس على كيان الأمة الرومانية عن طريق بدء القضاء على المثقفين ليخلو بذلك الجو لخائنى الوطن حتى تؤدى الشيوعية على أيديهم رسالتها من تقريض أركان الوطن القومى وذلك بالقضاء على كل أسرة تدين بالولاء لبلدها وعلى كل ما هو من شأنه أن يساعد على المحافظة على الذات السماوى فيه . هذه هى أعمال الشيوعية فى داخلية البلاد التى تهيمن عليها ، وتلك هى غايتها العظمى التى لاتحيد عنها قيد شعرة بينما رجالها وعملاؤها يحاولون خارج مناطق نفوذها أن يبثوا روح الاطمئنان بين شعوب العالم الحر عن طرق مغالطات أتقنوها . ومهما أخفيت أخبار هذه المظالم داخل الستار الحديدى فإنها تتسرب إلى

الخارج ، والتاريخ لاشك فى أنه مسجل على الشيوعية كل ما اقترفت يداها من مظالم .

فى ١٦ فبراير سنة ١٩٥٢ أصدرت الجمهورية الرومانية الشعبية عددا خاصاً يحمل رقم ٩ من جريدتها الرسمية فى خمس نسخ وزعت على السلطات الرئيسية فيها . وحوت هذه الجريدة مرسوم قانون خاص بابعاد المواطنين غير المرغوب فيهم من بخارست ومدن أخرى رئيسية إلى جهات تعينها السلطات المختصة وشمل ذلك : ـ

أولا : أسر مجرمى الحرب . وأسر المحكوم عليهم فى جرم . وأسر المقبوضين عليهم ، أو المعتقلين فى معتقلات السخرة أو أسر من تسرب إلى الخارج . والأسرة تشمل الزوج والزوجة والأطفال والأخوة والوالدين . وهؤلاء لايحاطون علماً بالمكان الذى سينقلون إليه ، كما لايسمح لهم أن يأخذوا شيئاً أكثر من خمسين كيلو مما يخصهم من الأمتعة .

ثانياً : الضباط والقضاة والمحامون وأصحاب المصانع والتجار وأصحاب الأطيان القدامى التى زيد على عشرة هكتار ، وهؤلاء يستطيعون أن يحملوا معهم جميع مايخصهم من الأمتعة ولا يحاطون علماً بالمكان الذى سينقلون إليه إلا ساعة رحيلهم .

ثالثاً : المشاغبون . وذوو السوابق ، والمحالون إلى المعاش قبل بلوغ السبعين من العمر ، وهؤلاء يستطيعون حمل كل مايخصهم من الأمتعة على أن يختاروا محل إقامتهم فى نقطة تبعد على الأقل خمسين كيلو من مسقط رأسهم وعلى ألا يقع ذلك فى مناطق عسكرية أو صناعية أو فى منطقة الحدود .

شمل هذا القرار المواطنين الكثيرين وعلى الأخص سكان العاصمة ، وبراشو ، وجيورجيو . وكونستاموا . وكارانسبش . واورشوفا ، وكمبولونغ ، وتيموشوارا ، وكرايوفا ، وبيتشتى ، وبلويشتى ، وسيبيث ، وغالاتس ، وياش ، وبرايلا ، وكلوج وغيرها من المدن الهامة التى لها صبغة عسكرية وصناعية وهذه هى إحدى العمليات التى يستند على مثلها الشيوعيون فى سبيل تحطيم حياة الشعوب أينما حلوا :

إلى أين المصير ؟

لايعرف مصير معظم المعتقلين . ولكن المعلومات التى ترد للدول الغربية من المصادر الموثوقة بها تدل دلالة قاطعة على أن جزءا كبيراً منهم يساقون إلى معتقلات السخرة المقامة شرقى جبال الكربات وإلى معسكرات قناة الدانوب التى تشق فى دوبروجا وتربط مدينة تشرنافودا سيدنيا وهى ضاحية شمالية لمدينة كونستانزا ثغر رومانيا على البحر الأسود وإلى معتقلات أخرى أقيمت فى سهول بارانمان فى مقاطعة مرنتنيا .

نفى الأطفال :

فى يوليو عام سنة ١٩٥٢ وفى مدينة بخارست وحدها اعتقلت السلطات الرومانية الشيوعيه ثلاثمائة تلميذ تتراوح أعمارهم مابين تسع سنوات وسبع عشرة سنه ووضعتهم فى معتقل هاتسيغ فى مقاطعة اولتنيا بحجة أن آباءهم كانوا فيما مضى من أصحاب الأملاك أو كانوا ضباطاً أو من رجال السلك السياسى ويتربى فى مثل هذا المعتقل بمديرية كراپوفا فى مقاطعة اولتنيا

ثمانمائة من الأطفال اليونانيين الذين خطفهم « ماركوس » من آبائهم فى اليونان أثناء حرب العصابات اليونانية الشيوعية وتتراوح اليوم أعمارهم مابين عشر سنوات وسبع عشرة سنة وكلهم يعملون فى محطة توليد الكهرباء بالمدينة المذكورة ، وقد ألبستهم السلطات المحلية ملابس خاصه وعليها شارات مميزة .

طرق التعذيب لانتزاع الاعترافات

هناك فى رومانيا طريقتان من طرق التعذيب بدأ الشيوعيون عهدهم بهما فيها ومن المؤسف حقاً أن نجد بعض هذه الطرق قد استعارها البوليس السياسى فى مصر فى العهد البائد وطبعها على أعضاء الإخوان المسلمين لا لسبب سوى أنهم كانوا يؤمنون بالله ورسوله أشد الايمان .

وكانت الطريقه الأولى تعذيباً مباشراً ينصب على الجسم وأنواعه سبعه

١ ـ الضرب المبرح بعصاً فى باطن القدم .

٢ ـ حمل البؤساء على الجرى فى حلبه خاصه عرايا لمدة أربع وعشرين إلى ستين ساعه وذلك تحت تهديد الضرب بالمقارع .

٣ ـ الضرب بقصبة حديد فى باطن القدم .

٤ ـ « طقطقه » وهو تعذيب المتهم بربط يديه فى كوعى قدميه بحيث يمس

ذقنه ركبتيه ، فيعلق بهذه الكيفية فى سقف السجن ، ثم يترك ليهوى بقوة على الأرض مع التكرار .

٥ ـ جلد المتهم ساعات بسياط على خشبة تثبت على صدره وهو صريع نائم على ظهره .

٦ ـ غرز الإبر بين أظفار المتهم .

٧ ـ جلد خصيتى المتهم بوضعهما فى كيس ثبت على خشبة بحيث يتسنى للمعذب ضربهما بمعدن مرن .

وأما الطريقة الثانية فهو تعذيب غير مباشر يؤدى إلى تحطيم أعصاب المتهم بحيث يحبسونه عاريا فى خلية خاصة من الجبس وينام فيها المتهم مضطراً على ظهره ليتلقى فى عيونه الأضواء الشديدة لمصابيح كهربية قوية ويراقبه حارس خلال نافذة صغيرة دون أن يُقَدَّمَ إليه طعام ولا شراب اللهم إلا حساء بارداً من حين لآخر . وعندما يشعر المتهم بانهيار فى أعصابه يستغل الشيوعيون هذا الظرف ويبدءون فى استجوابه الذى يستمر من ثمانية ساعات إلى ست عشرة ساعة ويهينونه بالسب واللطم والبصق على وجهه ، والنساء يجبرن أيضاً على دخولها عاريات مثل الرجال . وإذا ماناموا الضحية ، رغم كل إيذاء أيقظوه بعنف وزلزلوه وبدءوا فى استجوابه مع إعادة إهانته من جديد وهكذا يصبح آلة سهلة فى يدهم لانتزاع الاعترافات كما يريدونها .

مائتان وخمسون ألف مسخر فى المعسكرات الرومانية

قامت لجنة التحقيق التابعة لهيئة

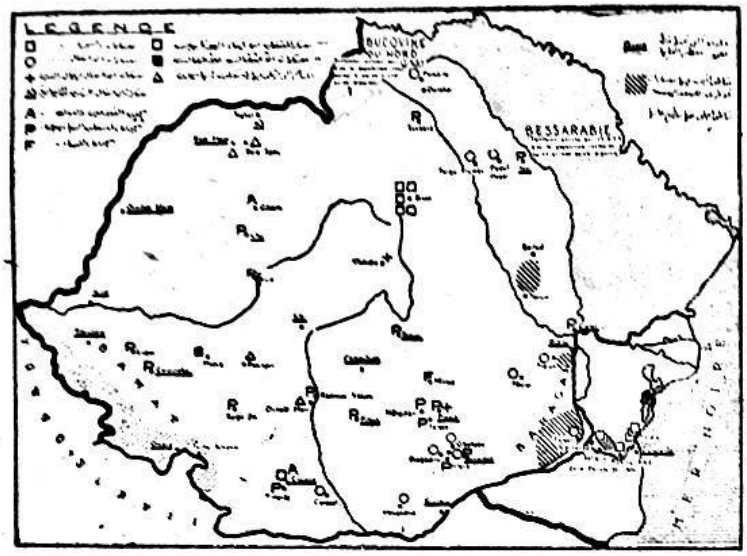

خريطة معسكرات السخرة التى يعذب فيها مايتين وخمسين ألف من البشر فى رومانيا

الأمم المتحدة فى سنة ١٩٥٢ بتحقيق شامل فى شأن المسخرين فى البلاد الواقعة تحت النفوذ السوفيتى، فأوضحت بالوثائق أن المسخرين فى رومانيا وحدها بلغوا تقريباً مائتى وخمسين ألف شخص وزعوا فى خمسة وأربعين معتقلا ، ويسخرون يومياً مابين عشر ساعات واثنتا عشرة ساعة وقد أنشئت معظم المعتقلات قرب المصانع الكبيرة والمناجم .

كميات الطعام

قررت إدارة المعتقلات العامة بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٩٥٢ أن تكون جملة كميات الطعام المقدمة شهريا لكل مسخر كما يلى :

١ ـ ٩٫٠٠٠ جرام من دقيق الذرة

٢ ـ ٠٫١٥٠ جرام من دقيق نوع من القمح

٣ ـ ١٫٠٥٠ جرام من الحبوب الأخرى

٤ ـ ٢٫٢٥٠ جرام من السمك

٥ ـ ٠٫١٥٠ جرام من الزيت

٦ ـ ٠٫١٥٠ جرام مما يحل محل الشاى

٧ ـ ٠٫١٠٠ جرام من الملح

٨ ـ ١٢٫٠٠٠ جرام من الخضروات

٩ ـ ٠٫٠٩٠ جرام من الطماطم

١٠ ـ ٠٫٠٠٦ جرام من تابع

١١ ـ ٠٫٠٠٦ جرام من الفلفل

فيكون مجموع هذه الكميات كلها ٢١٫٤٨١ سعراً حرارياً فى الشهر الواحد بحيث يصيب منه كل فرد يومياً ٧١٦ سعراً حرارياً مع إضافة مائة جرام من الخبز يومياً إلى كميات السيدات الحوامل قبل الوضع وبعده بشهرين ، وأما المولودون فتتبناهم الحكومة وتربيهم تربية شيوعية ليكونوا فى المستقبل حماة الشيوعية .

« يتبع »

زعيمان من الشرق

غادر القاهرة فى الأسبوع الماضى قطبان كبيران من أقطاب الحركات التحريرية الإسلامية ألا وهما السيد محمد أمين بوغرا زعيم التركستان والسيد سعيد شامل زعيم مسلمى شمال القوقاز وقد لبث سيادتهما فى القاهرة نحو ثلاثين يوماً كانا خلالها موضع الحفاوة والتكريم من أبناء الجالية التركستانية والقوقازية فى القاهرة وجميع الهيئات الرسمية وغيرها فى العاصمة المصرية

وقد انتهز سيادتهما فرصة هذه الزيارة فاجتمعا بالمسئولين فى مصر والكثير من أقطاب هذه البلاد وشرحا لهم تفاصيل القضية التركستانية ومسلمى شمال قافقاسيا وحاجة بلادهما القصوى إلى عطف وتأييد العالم الإسلامى فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها ويسرنا أن نحمل إلى قرائنا أن مالقيه سيادتهما من توفيق فى هذا السبيل يدل دلالة قاطعة على قوة الإخاء الإسلامى ، ومتانة الإتصال الروحى بين المسلمين فى مختلف أقطار الأرض ويبشر بشروق فجر جديد يقف فيه المسلمون صفاً واحداً لتخليص البلاد الإسلامية من براثن الإستعمار البغيض أيا كان لون هذا الاستعمار والله غالب على أمره ولوكره الكافرون .

قضية المسلمين

(بقيه المنشور على صفحه ٢٤)

بوجود الصحافه الإسلاميه والجمعيات الحرة والمعاهد الدينيه الحرة واعادة أملاك الأوقاف إلى إدارتها .

وأما فى السياسه البعيدة الأجل فيطلبون لأنفسهم حق تقرير المصير أسوة بسائر الشعوب الحرة فى العالم لأنهم قد زج بهم مرتين فى أحضان دولة لا يمكن بحال من الأحوال أن تحقق أمانيهم وأن تضمن لهم حيـــاة حرة مستقرة يستطيعون فيها أن يوجهوا عنايتهم نحو ترقيه أنفسهم بأنفسهم وأن يشاركوا الأمم الحرة فى بنـاء مجتمع سامى جديد يعود الخير منه على بنى الانسان أجمعين .

الحجاج الشيوعيون

بقية المنشور على صفحة ١٤

الشيوعية ، كما أن مرور هذا الوفد بالقاهرة فى طريق الذهاب والعودة وله مغزى لا يغيب عن الأذهان ويزيد من وضوح هذا المغزى أنهم طلبوا من السيد مبشر الطرازى أن ييسر لهم طريق الاتصال بفضيلة المفتى ليقدموا له هدايا فكان لهم ماأرادوا ، واجتمعوا مع فضيلته ثلاث مرات ، مرة فى الحفلة التى أقامها السيد مبشر الطرازى بمنزله تكريماً لهؤلاء الناس ومرة فى زيارتهم للمفتى بمكتبه ومرة ثالثة بمنزل فضيلة المفتى بمناسبة دعوته لهم . كما أن فضيلة المفتى كان الشخص الوحيد الذى حرص أعضاء الوفد على زيارته والتحدث إليه كثيراً ظناً منهم أن السماح لهذا الوفد بأداء فريضة الحج والدعاية لروسيا فى البلاد الإسلامية قد توحى إلى فضيلته أن المسلمين يتمتعون بحرية دينية فى ظل الشيوعية الملحدة .

تلغراف من الجالية التركستانية إلى الملك الراحل

قبيل وفاة الملك عبد العزيز كانت الجاليـة التركستانية بمصر قد أرسلت تلغراف شكر إلى جلالته .

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود .

باسم الجالية التركستانية أتشرف برفع آيات الشكر والإعتراف بالجميل للرعاية الكريمة والعطف السابغ الذى طوقتم به مهاجرى التركستان بالمملكة العربية السعودية وتوجتموه بمنحهم إقامة دائمة فى الأراضى المقدسة رعى الله أسد الجزيرة وأيد عرشه وصان ذاته الكريمة لخير الإسلام والمسلمين

إبراهيم واصل التركستانى

مرحباً بالمجاهد

بقية المنشور على ص ٤

العدوان الشيوعى السافر على وطنك ومواطنيك .

وإذا كانت مصر قد استقبلت خطيباً ثائراً ومدافعاً صادقاً عن قضية شعبك فبلغت الرسالة وأديت الأمانة . ونصحت لإخوانك المسلمين . فإن اليوم الذى تقود فيه شعبك إلى ميادين الشرف والكرام قريب . « والله متم نوره ولوكره الكافرون

ومرحباً بك فى مصر . ومرحباً بك فى كل قطر عربى . والله ناصرك

سعد الدين الوليلى

شكر وبيان

من إدارة المجلة

لايسع إدارة مجلة «صوت التركستان» إلا أن تنوه بفضل المواطنين الكرام الذين يشدون أزرها لمواصلة الكفاح فى سبيل غايتها المقدسة ويسرها أن تعلن على صفحتها أجزل الشكر لهؤلاء المواطنين الذين ساهموا فى هذا السبيل سواء عن طريق التبرع أو الإشتراك فى المجلة، وتخص بالذكر الأخ قارى عبد الله والحاج حامد قير نميز لأنهما عانا كثيرا فى هذا السبيل قبل صدور المجلة وقت أن كانت فكرة وأحلام تجول فى خاطرنا وفيما يلى بيان التبرعات والاشتراكات :

١٢٣ جنيه بواسطة قارى عبد الله بمكة المكرمة .

١٧٤ جنيه بواسطة الحاج حبيب الله بمكة المكرمة

١٠٠ جنيه بواسطة عبد المقتدر مخدوم والحاج قربان بالمدينة المنورة

٧٣ جنيه بواسطة حسين قارى إسلامى بجده

٦٢ جنيه بواسطة الحاج طوسون بالطائف

٢٦ جنيه بواسطة ظهور الدين التركستانى بالطائف

كما تسر إدارة صوت التركستان أن تعلن أنها قررت تعيين المواطنيين المذكورين أسماءهم فيما بعد كمندوبين لها فى مختلف بلاد المملكة الحجازية

الأخ محمد قاسم أمين الكاشغرى فى مكة

والأستاذ حسين قارى إسلامى فى جده

والحاج طوسون الكاشغرى فى الطائف

والأخ عبد المقتدر والحاج قربان فى المدينة المنورة

والأخ عبد الأحد حامد فى الرياض

والأستاذ قارى عبد الله فى رابغ

وترجو الادارة من حضرات المندوبين المذكورين أن يهتموا بتوزيع المجلة بأسرع وقت ممكن على المشتركين

الإدارة

كتاب المسلمون وراء الستار الحديدى

يترجم إلى لغة الدلايو

وصلنا من رئيس وزراء جوهور خطاب يستأذن فيه ترجمة كتاب « المسلمون وراء الستار الحديدى » الذى ألفه المجاهد الكبير عيسى يوسف آليب تكين السكرتير العام لحكومة التركستان الشرقية .

وفيما يلى صورة هذا الخطاب :

(Budget 44) Religious 55

توقع باكن بلاك بعد وصوله الى البيت منتوات سورة اس

بيلاڤن (2) دالم فيدوم 5/55

تيليفون { بجارونا — 55 / اجبارسها — 55

قجابة اكام جوهر

جوهر بهارو ٢٥ اوكتوبر ١٩٥٣

حضرة المحترم الاستاذ السيد ابراهيم واصل التركستانى

٣ شارع حجاز ، ميدان محمد على الكبير

بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد)

كلفنى بمقامة بوجوهة دانوه الحاج السيد عبدالقادر بن محمد بن يحيى رئيس وزارة جوهور بان ارسل اليكم هذا الخطاب ليعبر عن شكره الجزيل لكم ولاخوانكم على تكوكم باهداء « كتاب خلف الستار الحديدى » تاليف عيسى يوسف آليب تكين ذلك اثناء غايته مصر وهو فى طريقه من لندن الى جوهور بالملايو

وانه قد علم بمضمون ذلك الكتاب ، وشعر بعطف شديد على ما يعانيه اخوانه المسلمون التركستانيون ولمزيد بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة الملايوية لنشره ، ولمزيد كذلك قبل ان ابدأه يترجمه ان استفسر من مؤلف ذلك الكتاب ترجمته ، يأرجو حكم الرد لكي امكن ترجمته باسرع وقت ممكن .

وانى انتهز هذه الفرصة السعيدة لاجدد المودة والصداقة الاخوية بينى وبينكم واحدث انكم تذكرون اسم عبدالجليل حسن احمد زلاتكم فى كلية اصول الدين قبل عشر السنوات ، انا الان توليت منصب نائب مفتى حكومة جوهور بالملايو منذ اول سنة 1957 بعد وصولى الى ارض وطن مباشرة .

واسأل الله ان يوفقنا الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين ، حرق الله امالنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى .

عبدالجليل حسن

(مفتى حكومة جوهور)

عاهل الجزيرة العربية حضرة صاحب الجلالة الملك سعود